



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية



استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أنموذجا"

وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس - ولاية الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور :

- الأزهر ضيف

إعداد الطالب

- عبد السلام الأشهب

لجنة المناقشة

مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	د. الأزهر ضيف
رئيسا	جامعة الوادي	د. بلال بوترعة
مناقشا	جامعة الوادي	د. شوقي قدارة

الموسم الجامعي : 2016 / 2017

شكر وتقدير

نحمد الله العلي القدير حمداً يليق بجلاله أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، فيا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وقائد المجاهدين، المعلم الأول، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين وبعد...

أتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور الفاضل : الأزهر ضيف الذي تفضل بالإشراف على انجاز هذا المشروع لمذكرة تخرجي حيث لم يبخل علي بما أنعم الله عليه من علم ومعرفة ووقف معي منذ اللحظات الأولى مسدياً إلي توجيهاته وإرشاداته القيمة والتميزة.

كما لا يفوتني أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد محمد الأخضر أعمارهم المدعو حمه لخضر الذين كانوا لنا السند في إنارة الدرب وبلوغ العلى والذين رافقونا خلال الخمس سنوات من التعليم الجامعي.

كما لا ننسى تقديم الشكر والامتنان إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد وقدم لي يد المساعدة في انجاز هذا العمل.

* فجزاهم الله عنا خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتهم *

ملخص الدراسة

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية من بين المواضيع الهامة التي عولجت بشكل ملفت في علم الاجتماع التربوية وقد تعددت المداخل النظرية و الدراسات السابقة التي حددت مكونات التنشئة الاجتماعية في علاقتها بالمتغيرات السوسيو تربوية .

وقد حاولنا من خلال دراستنا هذه محاولة الكشف عن العلاقة بين الفيس بوك التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع و كما حاولنا الإجابة على التساؤلات التالية :

-هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية ؟

-هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية ؟

-هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية ؟

وانطلاقا من ذلك حاولنا دراسة متغير الفيس بوك تشخيصا واقعيا من خلال دراستنا التي أجريناها بمتوسطة حريز التجاني - بلدية ورماس ولاية الوادي - وجسدنا ذلك من خلال دراستنا التي عرضناها في أربعة فصول تضمن كل فصل قسما مهما سواء في جانبه النظري والإجرائي أو في جانبه التحليلي .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية حيث أخذنا ما نسبته 29.61% من مجموع أفراد مجتمع البحث ، و كان الاستبيان هو الأداة البارزة المعتمدة في جمع البيانات.

ولقد وصلنا بعد تحليل البيانات إلى تحقيق الصدق الإيمبريقي للفرضيات الجزئية ومنه تحقق الفرضية العامة التي تنص على أنه توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا والتنشئة الاجتماعية.

Summary of the study

The theme of socialization is one of the important topics that has been remarkably addressed in sociology of education and has been multiple the entries of the theory and previous studies that have identified the components of socialization in relation to the Sociotropic variables.

We have tried through this study to try to reveal the relationship between Facebook socialization as a dependent variable and we also tried to answer the following questions:

-Is there a relationship between the use of Facebook and the social dimension of socialization?

-Is there a link between the use of Facebook and the cultural dimension of socialization?

Is there a relationship between the use of Facebook and the pedagogical dimension of socialization?

Based on this, we have tried to study the Facebook variable realistically through our study on the average of Hraiz- Tedjani school Ourmes –Eloued the municipality of the valley-and our body through our study, which we have presented in four chapters, each chapter contains an important section, both in its theoretical and procedural aspects and in its analytical aspect.

The study was based on the descriptive approach of the analytical method, and the sample was selected in the same way, where we took 29.61% of the total number of members of the research community, and the questionnaire was the outstanding instrument for data collection.

After analyzing the data, we have reached the Amp sincerity of the hypotheses , and it is the general premise that there is a link between the use of social networking sites as a model and socialization.

فهرس المحتويات

- شكر وتقدير
- ملخص الدراسة باللغة العربية.....أ
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....ب
- فهرس المحتويات.....ج
- فهرس الجداول و
- مقدمة 09

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

- تمهيد.....13
- 1- الإشكالية.....14
- 2- فرضيات الدراسة.....15
- 3- دوافع اختيار الموضوع.....15
- 4- أهداف الدراسة.....16
- 5- أهمية الدراسة.....16
- 6- تحديد المفاهيم.....16
- 7- التعاريف الإجرائية18
- 8- الدراسات السابقة.....18
- 9- المنهج وأدوات جمع البيانات.....23

10- العينة وكيفية اختيارها.....25

-خلاصة الفصل.....27

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك "

-تمهيد.....29

1- حقيقة ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي.....30

2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....31

3- نماذج مواقع التواصل الاجتماعي.....32

4- الفيس بوك مفهومه ونشأته.....34

5- خصائص الفيس بوك.....35

6- تطبيقات الفيس بوك.....37

7- استخدامات الفيس بوك.....39

8-تأثيرات الفيس بوك.....40

- خلاصة الفصل.....46

الفصل الثالث : سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية

- تمهيد.....48

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية.....49

2- خصائص التنشئة الاجتماعية.....50

3- أشكال التنشئة الاجتماعية.....51

4-	أهداف التنشئة الاجتماعية.....	51
5-	مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....	54
6-	شروط تحقيق التنشئة الاجتماعية.....	57
7-	نظريات التنشئة الاجتماعية.....	58
8-	العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.....	63
-	خلاصة الفصل.....	67

الفصل الرابع : الإطار الميداني للدراسة

-	تمهيد.....	70
أولاً-	مجالات الدراسة.....	71
ثانياً: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية		
1.	تحليل وتفسير البيانات الأولية.....	72
2.	تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.....	75
3.	تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية.....	81
4.	تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة.....	89
ثالثاً: النتائج العامة للدراسة.....		
95.....	خاتمة.....	96
98.....	قائمة المراجع.....	98

. ملاحق الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	72
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	72
03	يبيّن كيفية التعرف على الفيس بوك	73
04	يبيّن مدة استخدام موقع الفيس بوك من طرف المبحوثين	74
05	يبيّن فترات استخدام المبحوثين شهريا	74
06	يبيّن العلاقة بين تسهيل الفيس بوك التعامل مع الآخرين وتوسيع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيس بوك	75
07	يبيّن العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اختيار جماعة الرفاق والشعور بالانتماء الاجتماعي مع أصدقاء الفيس بوك	76
08	يبيّن مدى موافقة التلاميذ على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء	77
09	يبيّن العلاقة بين الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك وقلة النشاطات الاجتماعية العائلية بعد استخدام الفيس بوك	78
10	يبيّن العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع ومساعدة الفيس بوك على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة	79
11	يبيّن مدى مساعدة الفيس بوك في تعلم لغات أخرى	81
12	يبيّن العلاقة بين مساعدة التلاميذ على المطالعة وجعل الشخص مثقفا	82
13	يبيّن العلاقة بين مشاركة المنشورات الثقافية على الفيس بوك وجعل التلميذ مثقفا	83
14	يبيّن العلاقة بين مدى التفاعل مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك وزيادة الرصيد الثقافي بعد استخدام الفيس بوك	84
15	يبيّن العلاقة بين إضافة أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي ونشر المواضيع الثقافية على الصفحة الشخصية	85
16	يبيّن مدى مشاركة التلاميذ في المسابقات الثقافية التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك	86

17	يبين العلاقة بين زيارة المكتبات الالكترونية من خلال الفيس بوك ومساعد الفيس بوك التلاميذ في اكتساب المعارف العلمية	87
18	يبين علاقة تغيير بعض السلوكات السيئة بعد استخدام الفيس بوك وردت الفعل عند سب أو شتم احدهم لك	89
19	يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية ودور الفيس بوك في إكساب التلاميذ مركزا اجتماعيا	90
20	يبين العلاقة بين دور الفيس بوك في تنمية شخصية التلميذ ومساعدة الفيس بوك التلميذ في إكساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة	91
21	يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك التلميذ في الدفاع عن القضايا التربوية والتفاعل مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك	93

مقدمة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من الفضاءات الخصبة لعملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بمختلف فئاتهم العمرية، فهو إلى انب هذا يعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية ثقافية وأحد وسائل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة لما له دور فعال في توجيه سلوك التلاميذ أثناء استخدامهم الفيس بوك.

وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى إعداد الأفراد في حياتهم الاجتماعية وتشكيل شخصياتهم وفق منظومات القيم والمعايير والأدوار الثقافية السائدة ضمن إطار مؤسسات التنشئة الاجتماعية الموجودة بمجتمعهم.

إن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من بينها الفيس بوك تتفق مع المقاربات السوسيولوجية التي تطرق لها الباحثين والمنظرين الاجتماعيين بالدراسة والتحليل أمثال دور كايم الذي استطاع الاتجاهات الرئيسية لنظرية التنشئة والذي يعد أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية وذلك في صياغ وصفه للعملية التربوية ،كما نجد تالكوت بارسونز قد علق على التنشئة الاجتماعية واعتبرها كالتعلم عملية تستمر مدى الحياة وتكون على أشدها عندما ينظر إليها فيما يتعلق بالطفل ومن إعداد النشء لمتطلبات الحياة الاجتماعية وفق منظور اجتماعي ، فإن المجتمع الجزائري بالخصوص لم يكن بمنى عن التنشئة التي يكتسبها التلميذ من خلال استخدام الفيس بوك ، ومن هنا أردنا أن نتعرف عن طبيعة العلاقة القائمة بين الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية هذا وقد تم تقسيم بحثنا إلى :

الفصل الأول: بعنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة وقد تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة دوافع اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، تحديد المفاهيم والدراسات السابقة بالإضافة إلى المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات، وصولا إلى كيفية اختيار عينة الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وقد تناولنا فيه مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها، وكذا مفهوم الفيس بوك، كما تم التطرق إلى أهم خصائص واستخدامات الفيس بوك وانتهاءً بالتأثيرات الإيجابية والسلبية للفيس بوك.

الفصل الثالث: بعنوان سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية وقد تناولنا مفهوم التنشئة الاجتماعية وخصائصها وأهدافها بالإضافة إلى شروطها ونظرياتها وأهم العوامل المؤثرة فيها .

الفصل الرابع: بعنوان الإطار الميداني للدراسة وتناولنا فيه مجالات الدراسة وقمنا بتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية وعرض ومناقشة الفرضيات ثم النتائج العامة للدراسة وصولاً إلى الخاتمة.

الجانب النظري والمنهجي

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً- الإشكالية

ثانياً- فرضيات الدراسة

ثالثاً- دوافع اختيار الموضوع

رابعاً- أهداف الدراسة

خامساً- أهمية الدراسة

سادساً- تحديد المفاهيم

سابعاً- التعاريف الإجرائية

ثامناً- الدراسات السابقة

تاسعاً- المنهج وأدوات جمع البيانات

عاشراً- العينة وكيفية اختيارها

خلاصة الفصل

تمهيد

إن البحث العلمي هو عرض مفصل أو دراسة متعمقة تشمل كشفاً لحقيقة جديدة أو حل لمشكلة تعهد الباحث بتقصيها والكشف عنها، ولهذا الغرض يعتمد الباحث على أسس منهجية يترتب عليها تحديد إشكالية الدراسة والأسباب التي دفعتة نحو اختيار الموضوع وكذلك فرضيات وأهداف الدراسة مع تحديد المفاهيم المستعملة ، وصولاً إلى الدراسات السابقة .

أولاً- الإشكالية

من المعروف جيداً أن الفرد يولد كائنًا بيولوجيًا ويعتمد على صفاته وقدراته البيولوجية ولكنه منذ ولادته يحتك بالآخرين ويكتسب بالتدريج خصائصه الاجتماعية من خلال ذلك الاحتكاك أو التفاعل مع عاداتهم وسلوكهم وطرق حياتهم ، وتسمى هذه النقلة من كائن بيولوجي إلى كائن بيو اجتماعي ، وعملية التنشئة الاجتماعية أو عملية إدخال الفرد إلى الجماعة هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع ليصبح الفرد في نهايتها مستهلكاً ومنتجاً لثقافة مجتمعه، وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة لأن الفرد يجد نفسه دائماً أمام مواقف جديدة ودوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة¹. ومن هذا المنطلق نرى أن العالم الاجتماعي إميل دوركايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية وذلك في صياغ وصفه للعملية التربوية وهي الوضعية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية "البيولوجية" إلى حالته الاجتماعية الثقافية، أما بالنسبة لتالكوت بارسونز فقد علق على التنشئة الاجتماعية واعتبرها كالتعليم عملية تستمر مدى الحياة وتكون على أشدها عندما ينظر إليها فيما يتعلق بالطفل، كما نجد النظرية الماركسية تنظر إلى التنشئة الاجتماعية أنها تتم في مجتمع مقسم طبقياً². وتعتبر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحد المتغيرات الهامة التي تساهم بشكل أو بآخر في عملية التنشئة الاجتماعية، هذا وإن مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً من أهم المواقع التي ساهمت بشكل كبير في تطور الإعلام الاجتماعي . إن إقبال المراهقين على استخدام الفيس بوك أصبح أمراً محتوماً فهم يعيشون في بيئة تحيط بها جميع وسائل التكنولوجيا مما يطرح تساؤلات عدة حول تأثير ذلك عليهم، وما الذي سيحدث لخصوصياتهم وهوياتهم وشخصياتهم نتيجة هذا الاستخدام ، خاصة وإن الانترنت حلت في كل بيت جزائري . وتأسيساً على ما سبق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ، وقد وقع اختيارنا على متوسطة حريز التجاني، وهي تتدرج تحت وصاية مديرية التربية لولاية الوادي ووزارة التربية الوطنية الكائن مقرها في بلدية ورماس . وفي هذا السياق نطرح التساؤل العام للدراسة .

¹ جلال، غربول السناد . علم الاجتماع التربوي. ط1. جامعة دمشق، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 105.
² عبد الله، شمت المجيد وعلي اسعد وطفة . دراسات في سوسيولوجيا التربية. ط1. جامعة دمشق، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015، ص 57-59.

- هل توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا والتنشئة الاجتماعية؟

ويتفرع هذا السؤال للتساؤلات الفرعية التالية :

- هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية ؟
- هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية ؟
- هل توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية ؟

ثانيا-فرضيات الدراسة

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة قمنا بوضع الفرضيات التالية :

- الفرضية الرئيسية :
- توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا والتنشئة الاجتماعية.
- الفرضيات الجزئية :
- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية .
- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية .
- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية .

ثالثا-دوافع اختيار الموضوع :

- الاهتمام العلمي للباحث بمجال تكنولوجيا الاتصال ومدى تأثيرها على الجانب الاجتماعي والتربوي والنفسي للفرد خاصة المراهق كونه في مرحلة تكامل ونمو الشخصية .
- كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك من طرف المراهقين المتمدرسين .
- قلة الدراسات المحلية في حد علمنا التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك التنشئة الاجتماعية .

- رغبنا الملحة في فهم المراهقين وما الذي يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهل يمكن أن تساهم في تنشئتهم الاجتماعية .
- رابعا- أهداف الدراسة
- التعرف على مدى تأثير الفيس بوك لدى تلاميذ مرحلة المتوسط على تنشئتهم الاجتماعية .
- الكشف عن العلاقة بين الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية .
- التحقق من صحة الفرضيات من عدمها .
- الحداثة التي يتصف بها هذا الموضوع .

خامسا-أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح ، واتسع نطاق تأثيرها المباشر في تنشئة التلاميذ واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة تمهيدا لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي . ونظرا لانتشار ظاهرة استخدام موقع الفيس بوك في المجتمعات المختلفة وفي المجتمع الجزائري بصفة خاصة، فقد قام هذا البحث للتعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية .

سادسا-تحديد المفاهيم

- مواقع التواصل الاجتماعي :

-تسمى أيضا مواقع التشبيك الاجتماعي، وهي عبارة عن مواقع تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل وإقامة العلاقات، التعارف، بناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات

مختلفة، ويمكن للمستعمل أن ينشئ صفحته الخاصة عبرها، وينشر فيها سيرته وصورة ومعلوماته الخاصة ويكتب فيها ما يريد وينشر تسجيلات الفيديو الخاصة به¹.

-وتعرف بأنها: "خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أنحاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد، يتواصلون معا مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات"².

-الفيس بوك:

-يعرف على أنه: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم، وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم"³.

-عبارة عن موقع على الإنترنت، هذا الموقع في دوره الرئيس شبكة تواصل، فهو أقرب إلى كونه وسيلة اتصال من كونه وسيلة إعلام .

-يعتبر من أهم وأبرز مواقع التشبيك الاجتماعي، فلا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة، بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

-التنشئة الاجتماعية:

-ينظر الفلاسفة للتنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تحويل الإنسان الفرد إلى كائن اجتماعي في مسار النشوء النوعي البيولوجي، بينما يرى علماء الاجتماع أنها عملية يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية، ويركز علماء النفس على الجوانب النفسية والقابليات الأساسية للتعلم عند الأطفال والناشئة التي تمكنهم من تشرب القيم والمعايير الثقافية القائمة في المجتمع ، وعلى خلاف ذلك ينظر التربويون إلى التنشئة الاجتماعية

¹ إبراهيم. بعزیز. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012، ص174.

² عبد المولى، السيد. أبو خطوة، السيد. أحمد نصحي أنيس الشر بيني الباز . "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 15، المجلد7، (2011): ص192.

³ فؤاد، شعبان، عبيدة، صبطي. تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة. ط1. الجزائر: دار الخلدونية للنشر، 2012، ص ص 179-180.

بوصفها العمليات التي تهيئ الأجيال الجديدة للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة الاجتماعية .

-يعرف جلال غربول السناد التنشئة الاجتماعية بأنها تعني اكتساب الكائن البيولوجي الإنساني بكل ما لديه من قدرات وإمكانات جملة المعارف والمهارات التي تؤهله ليصبح كائنا اجتماعيا فعالا ومنفعلا بالحياة الاجتماعية السائدة في بيئته الاجتماعية .

سابعا-التعاريف الإجرائية

-الفيس بوك : هو أحد المواقع الاجتماعية المتخصصة في بناء العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات بالإضافة إلى اعتباره كوسيلة لتبادل الأفكار والآراء .

-التنشئة الاجتماعية : هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن بيو اجتماعي من خلال البعد الاجتماعي(وهو تعليم الأفراد تراث المجتمع الذي ينشؤون فيه والذي يميزهم عن غيرهم من أفراد مجتمعات أخرى) والبعد الثقافي(وهو اكتساب الفرد معايير واتجاهات تناسب دوره الاجتماعي وهذه عملية ضرورية لتكوين الذات الاجتماعية) والبعد التربوي(عملية تؤدي إلى تزويد الطفل بمجموعة من المعارف الأساسية لتحقيق) .

ثامنا-الدراسات السابقة

إن من ابرز صفات البحث العلمي التراكم المعرفي أو البحثي، فالباحث في أي فرع من فروع العلم لا يبدأ من فراغ، وإنما ينطلق من حيث انتهت الدراسات السابقة والمشابهة، حيث يحاول أن يتجنب الأخطاء والعثرات التي وقع فيها الباحثون السابقون ويستفيد منها في كل ما هو صحيح سواء في الجانب النظري والمنهجي.

هذا وقد اعتمدنا في إدراجنا للدراسات السابقة على دراستين سابقتين وقد تم اختيارهما على أساس أنها يمسان متغيرات الدراسة من جهة، و يخدمان موضوع البحث في الجانب النظري والمنهجي بحيث استفدنا منهما في تصميم خطة البحث ووظفنا بعض المعلومات النظرية في دراستنا هذه من خلال هاتين الدراستين.

الدراسة الأولى : دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية دراسة ميدانية لأطفال برج بلدية ولاية جيجل الجزائر، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية كانت من إعداد الطالب باهي لخضر 2010-2011م .

ولقد ضمت هذه الدراسة مجموعة من الفرضيات منها الفرضية العامة :

-يمكن للمخيمات الصيفية أن تؤدي دورها في التنشئة الاجتماعية .

واحتوت هذه الدراسة على الفرضيات الفرعية التالية :

-تعمل المخيمات الصيفية من خلال دورها التربوي على التكامل الاجتماعي .

-الدور الترفيهي للمخيمات الصيفية يقوي عناصر الانسجام بين الأطفال .

-تؤدي النشاطات الرياضية للمخيمات الصيفية دورا هاما في تماسك الأطفال .

-تشكل النشاطات الفنية للمخيمات الصيفية شخصية متوازنة من الناحية التربوية .

وتهدف هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي تلعبه المخيمات الصيفية داخل هذه المراكز الترفيهية للشباب بمختلف مناطق الجزائر وكيفية تأثيرها في عملية التنشئة الاجتماعية .

ولقد اعتمدت الدراسة على المزج بين المنهج الوصفي وكذا منهج دراسة الحالة لما له من دلالة في الكشف عن العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين المبحوث ومن حوله من الأفراد الآخرين ودلالة ذلك بالنسبة له، وتأثيرها على سلوكه واتجاهاته وقيمه التي تتشكل من خلال تلك العلاقة . أما عن أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث الملاحظة بالمشاركة والمقابلة الموجهة، أما فيما يخص العينة فقد استخدم الباحث المسح الشامل نظرا لإمكانية متابعة كل أفراد العينة عن قرب .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

أن للمخيمات الصيفية درجة مختلفة إلى حد كبير رغم أنها مكملية لعملية التنشئة الاجتماعية بينما تؤكد الدراسات الاجتماعية ما لهذه الأماكن والنوادي من تأثير فعال لعملية التنشئة الاجتماعية في مختلف المجالات وفي مقدمتها الترفيه والتسلية وملئ الفراغ لشرائح مختلفة من المجتمع .

الدراسة الثانية : علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " لدى المراهق الجزائري - دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم النفس كانت من إعداد الطالبة بن جديدي سعاد 2015-2016 .

ولقد ضمت هذه الدراسة مجموعة من التساؤلات ومنها التساؤل الرئيسي :

-ما طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على استخدام موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة ؟

واحتوت هذه الدراسة على التساؤلات الفرعية الخاصة بالدراسة الكمية :

-ما نسبة انتشار الإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المفرطين في استخدام الموقع ؟

-ما مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية وأبعادها بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك تعزى لمتغير الجنس ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدمان موقع الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس ؟

واحتوت الدراسة الكيفية على التساؤلات التالية :

-كيف يساهم استثمار النرجسية على صفحة موقع الفيس بوك في الإدمان عليه ؟

-بماذا يتميز البروفيل النفسي للمراهق على موقع الفيس بوك ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى استخراج مؤشرات السلوك النرجسي من خلال دراسة حالات مدمنة على الفيس بوك واستخراج بروفيل نفسي خاص بهم من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الروشاخ.

ولقد اعتمدت الدراسة على منهجين أولهما المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي المتعلق بالدراسة الكمية، وثانيهما المنهج العيادي الذي استخدم في الدراسة الكيفية .

وقد استخدمت هذه الدراسة أداة المقاييس والاختبارات النفسية لجمع البيانات والمتمثلة في:

(مقياس مستوى النرجسية من طرف الباحثة- مقياس برعن للإدمان على الفيس بوك)

أما فيما يخص العينة فقد تكونت من 251 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي المدمنين على موقع الفيس بوك تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي :

-نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت ب 37 % بعدد 152 تلميذ في حين بلغت نسبة غير المدمنين ب 13 % بعدد 12 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفيس بوك.

-مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في: النرجسية 1%، والنرجسية التوافقية "السوية".. المنخفضة قدرت بنسبة 3 تمثلت نسبتها في 51.5 %، أما مستوى النرجسية المرتفعة .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة، الاستغالية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين لم تحقق أبعاد النرجسية ارتباطا دالا بالدرجة الكلية لمقياس برعن للإدمان على الفيس بوك، عدا بعدي الاستعراضية والاستغالية والالذان حققا ارتباطا موجبا ودالا عند مستوى 0.02 بالدرجة الكلية لمقياس برغن لإدمان الفيس بوك.

-جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم

الواقعي، تجنباً لأي صراع يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزاياء الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إيمانهم على الموقع.

- التعقيب عن الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

1-من حيث الموضوع : ضمت هذه الدراسة متغير واحد والمتمثل في التنشئة الاجتماعية كمتغير تابع .

2-من ناحية الهدف : فنجد هذه الدراسة قد تشاركت مع دراستنا من حيث الدور أو العلاقة التي تلعبها كل من المخيمات الصيفية والفيس بوك في التنشئة الاجتماعية .

3-من ناحية المنهج : اعتمدت هذه الدراسة على منهجين ، المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة وهو ما يتوافق مع دراستنا التي تطرقنا فيها للمنهج الوصفي .

4-من ناحية الأدوات البحثية والعينة : وقد تناولت هذه الدراسة أداة الملاحظة بالمشاركة وكذا أداة المقابلة الموجهة ، وطبقت على عينة بأسلوب المسح الشامل . بينما استخدمنا في دراستنا الحالية أداة الاستبيان وهذه الأداة طبقت على عينة قصديه .

الدراسة الثانية :

1-من حيث الموضوع : ضمت هذه الدراسة متغير واحد والمتمثل في الفيس بوك كمتغير مستقل .

2-من ناحية الهدف : فنجد هذه الدراسة قد تشاركت مع دراستنا الحالية في البحث عن طبيعة العلاقة القائمة بين الفيس بوك ومستوى النرجسية في هذه الدراسة بينما تناولت دراستنا الحالية علاقة استخدام الفيس بوك بالتنشئة الاجتماعية .

3-من ناحية المنهج : اعتمدت هذه الدراسة على منهجين أولهما المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي وثانيهما المنهج العيادي ، بينما في دراستنا الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ويرجع هذا الاختلاف في المنهج بين الدراستين إلى اختلاف التخصص

4- من ناحية الأدوات البحثية والعينة : تناولت هذه الدراسة أداة المقاييس والاختبارات النفسية وطبقت على عينة قصديه ، بينما تناولنا في دراستنا الحالية أداة الاستبيان وهذه الأداة طبقت على عينة قصديه وهذا الاختلاف في الأداة بين الدراستين راجع إلى اختلاف التخصص .

تاسعا - المنهج وأدوات جمع البيانات :

أ - المنهج :

لم يعد الأساس في التقدم العلمي اليوم هو الحصول على كم معرفي أكثر وإنما الأساس هو الوسيلة التي تمكنا من الحصول على هذا الكم واستثماره في أقصر وقت ممكن وبأبسط الجهود، والوسيلة في ذلك هي المنهج العلمي بكل معطياته، ولهذا يعتبر المنهج العلمي الطريق الذي يتبعه الباحث للوصول إلى تعليمات أو نتائج بطريقة علمية دقيقة، وكذلك مجموعة القواعد العامة التي توجه البحث للوصول إلى الحقيقة العلمية¹.

والمنهج هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الاستغناء عنه وبدون المنهج يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات لا علاقة له بالواقع العلمي، ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى على حسب طبيعة ومشكلة موضوع البحث وتبعاً لاختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكاناتهم. واستناداً إلى كتب المنهجية فإن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها، فحين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن أول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عنها فالمنهج الوصفي يقوم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً². وعليه يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث³.

¹ حميدة، عميروي. "مراحل الضوابط المنهجية لإعداد بحث". مجلة الباحث الاجتماعي، 1: ص 96.

² عمار، بوحوش و محمد محمود الدنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص 129.

³ بشير، صابح الراشدي. مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000 ، ص 59.

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه المشوخي تعريفا شاملا فيقول: " يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى¹.

ب- أدوات جمع البيانات :

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة، والهدف المراد الوصول إليه وبما أننا بصدد معرفة علاقة الفيس بوك بالتنشئة الاجتماعية بمتوسطة حريز التجاني بلدية ورماس . ولاية الوادي . وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على المقابلة الاستطلاعية التي كانت مع مشرف التربية ، وهذا بغرض الموافقة على الشروع في الدراسة من جهة و محاولة الحصول على المعلومات التي تخدم الدراسة من جهة أخرى، والاستبيان، إذ يعتبر هذا الأخير من أنسب الوسائل المستعملة و أكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحها في بداية البحث، ويعرف الاستبيان على أنه " وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى المستجوبين، وهم أفراد العينة التي استخرجها الباحث بغرض التحقق من فرضيات البحث، وينتظر من هؤلاء المستجوبين أن يقدموا إجابات في مسائل أو نقاط معينة مرتبطة بأهداف الدراسة. أي أن الباحث بتوجيهه لأسئلة إلى المبحوثين ينتظر منهم أن يجيبوا عن مسائل حددها هو على أساس ما يريد الوصول إليه في دراسته تلك"².

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم الاستبيان انطلاقا من موضوع بحثنا، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور:

¹ هاني، الحفظي. المنهج الوصفي التحليلي. السعودية: إدارة الخدمات ببنع، ب س، ص2.
² سعيد، سبعون. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع . ط2. الجزائر: دار القصة، 2012، ص156.

المحور الأول: تناولنا فيه بعض المتغيرات أو البيانات الأولية التي تم إدراجها لمساعدتنا في تحليل البيانات وهي: السن و الجنس وعدد ساعات استخدام الفيس بوك.

المحور الثاني: تناولنا فيه مؤشرات الفرضية الأولى (علاقة الفيس بوك بالبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية) وعدد بنوده 08 بنود.

المحور الثالث: تناولنا فيه مؤشرات الفرضية الثانية (علاقة الفيس بوك بالبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية) وعدد بنوده 10 بنود.

المحور الرابع: تناولنا فيه مؤشرات الفرضية الثالثة (علاقة الفيس بوك بالبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية) وعدد بنوده 10 بنود .

عاشرا- العينة وكيفية اختيارها :

إن العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق. على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع¹.

وعليه يمكن القول أن العينة هي " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين"² إنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل إمكانية التحقق من الفرضيات، والذي فرضه عدم قدرة الباحث اختبار كل وحدات عالم البحث أينما وجدت. إنها عملية تقليص عالم البحث، أي لا نأخذ كل عناصر مجتمع البحث بل جزء منها فقط لإجراء الاختبار عليها.³

ولقد قمنا باختيار عينة للبحث التي تأخذ بعض خصائص ومميزات مجتمع البحث نظرا لعدم التمكن من القيام بالمسح الشامل لمجتمع البحث الكلي .

وانطلاقا من هذه المعطيات الميدانية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي يبلغ 287 تلميذ وقت إجراء البحث الميداني، وصعوبة التعامل مع كل التلاميذ نظرا لعدم تمكننا من الحصول على قاعدة البيانات من طرف إدارة المتوسط. ونظرا لعدم تجانس مجتمع البحث

¹ سعيد، سبعون. مرجع سابق، ص135.

² أنجرس، مورييس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية . ترجمة كمال بوشرف وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر، 2006، ص301.

³ سعيد، سبعون. مرجع سابق، ص136.

وبالاعتماد على أسلوب المسح بالعينة فقد قمت بأخذ عدد التلاميذ من رئيس مدير المؤسسة المقدر ب 287 تلميذ واستخرجت عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة عندما تتضمن أفرادا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة، ولا تتعامل مع أولئك الذين لا تنطبق عليهم تلك المعايير.¹ كما يتم اختيار الحالات المدروسة على أساس غناها بالمعلومات أي أنها تقدم دلائل مفيدة عن الظاهرة موضوع الدراسة وبالتالي يكون اختيار العينة غرضه الوصول إلى فهم الظاهرة بعمق وليس الغرض التعميم الالمبريقي من العينة إلى المجتمع الأصلي.²

¹ - <http://elearn.univ-ouargla.dz/2013-2014/courses/METHODOLOGIEDESCIEN/document/SampleSampling.pdf?cidReq>

² كمال، عبد الحميد زيتون. تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب، 2006، ص 47.

خلاصة الفصل

إن هذا التقديم المنهجي يعمل على ضبط الإطار التصوري الذي سنعمل من خلاله على التحقق من صحة الفرضيات، والبحث عن العلاقة بين استخدام الفيس والتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس ، وحاولنا الالتزام قدر الإمكان بالحياة والموضوعية في رسم فكرة عن الإشكالية المطروحة وعرضها قدر الإمكان بدقة وتوضيح الجوانب المراد معالجتها نظريا من خلال الفصول النظرية والتطبيقية من خلال العمل الميداني الموجه لتلاميذ متوسطة حريز التجاني.

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: حقيقة ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: نماذج مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: الفيس بوك مفهومه ونشأته

خامساً: خصائص الفيس بوك

سادساً: تطبيقات الفيس بوك

سابعاً: استخدامات الفيس بوك

ثامناً: تأثيرات الفيس بوك

خلاصة الفصل

تمهيد:

التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابيا حتى على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيس بوك وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة ، فقد وجد الإنسان فيها راحته حيث بإمكان هذا الموقع أن يؤمن لأفراد المجتمع الإنساني التواصل فيما بينهم وهذا بالرغم من بعد المسافات فيما بينهم ورغم اختلاف أجناسهم وألوانهم، وقد بينت الدراسات والأبحاث بأن هناك ما يقارب 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية، والتي سنحاول أن نشرح بعضها وفي دراستنا هذه سنركز على الفيس بوك كنموذج.

أولا- حقيقة ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

1-نشأتها:

يمكن إرجاع نشأتها إلى أواخر التسعينيات وبالتحديد عام 1997 ويعتبر موقع sixdergrees.com أول هذه المواقع ظهورا وذلك من خلال إتاحة الفرصة لمستخدميه بوضع ملفات شخصية على الموقع، إضافة إلى موقع classmates.com على يد مبدع راندي كواتراد وبعدها توالى مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور ولعل من أبرز هذه المواقع موقع facebook.com حيث مكن هذا الموقع مستخدميه من فتح ملفات شخصية وإرسال الرسائل لمجموعة من الأصدقاء ، والذي شهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث كان في بدايته مجتمعا افتراضيا وما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية، لذلك لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا وفعالا في تحقيق المسؤولية الاجتماعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد ، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل الاجتماعي عبر هذه المواقع بمختلف فروعها موضة يستخدمها الشباب فقط وتتغير مع مرور الزمن¹.

2-تعريفها :

تعرف بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو أصدقاء من الجامعة أو الثانوية².

-عرفها محمد عواد بأنها : تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة ، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين،وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص³.

1 خالد ، سليم .ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية .قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع ،2005، ص05.

2 إيمان حنين، شين . "لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي" . شهادة ماستر. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2015، ص19.

3 محمد ،المنصور . "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين" . رسالة ماجستير منشورة بالاكاديمية العربية بالدنمارك. 2012، ص27.

- ويعرفها موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة بأنها: تصنيف ذلك الموقع ضمن موقع الجيل الثاني للويب (ويب 2,0) وتسمى (موقع الشبكات الاجتماعية) تقوم بالدرجة على المستخدمين مع إتاحة التواصل بينهم سواء كانوا أصدقاء على أرض الواقع أو أصدقاء تعرفهم في العالم الافتراضي.

- هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين المجموع من المعارف والأصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض بعد سنوات من الابتعاد وتسمح أيضا بالتواصل المتعدد والمختلف أي التواصل المرئي والمسموع مع إمكانية تبادل الصور وما يساعد على توطيد العلاقة بين الأصدقاء وتمتينها.

- تبين المواقع الاجتماعية العديدة التي قارب 200 موقع عالمي على قواعد بيانات عملاقة من أجل القيام بأدوارها المتمثلة في عملية التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى¹.

ثانيا -أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تصنف مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنواع عديدة وذلك حسب طبيعة استخدامها ومنها:

أ-المواقع الشخصية أو الشبكات الشخصية:

يعتمد هذا النوع على ملف شخصي لكل مستخدم إضافة إلى خدمات عامة والمتمثلة في المراسلات الشخصية ومشاركة المستخدمين فيما بينهم من خلال تبادل الصور والملفات المرئية والروابط والنصوص والمعلومات، ونذكر من بين هذه المواقع:

- موقع Nearbie الذي يتيح للمستخدم ولأصدقائه طرح ونشر الأحداث والمناسبات الاجتماعية وربطها بزمان وذلك للحفاظ على الذكريات.

- موقع Tributes وهو بمثابة شبكة اجتماعية خاصة بالأموات يتم فيه إنشاء ملف خاص بهم يحتوي على متى ولدوا وتوفوا وصور لهم ومقاطع فيديو وكذلك يمكن للمستخدمين من توصيل التعازي والإطلاع على ذكرياتهم .

¹ وائل مبارك خضر، فضل الله . اثر الفيس بوك على المجتمع . ط1. مصر: مدونة شمس النهضة، 2010، ص06.

ب- المواقع العامة أو الشبكات المهنية:

هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب العمل أو الأعمال والشركات حيث يمكن هذا الموقع من إعطاء ملفات شخصية للمستخدمين من خلال السيرة الذاتية لهم وخبرتهم المهنية وأعمالهم السابقة والدراسات التي قاموا بها من خلال حياتهم المهنية ، أو هو ذلك الموقع الذي يتكون من شبكة بشرية تمنح ملفات شخصية لذوي الكفاءات .

ثالثا - نماذج شبكات التواصل الاجتماعي:

يجد المستخدم نوع من الحرية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنظر إلى أنواعها والنماذج المتوفرة للمستخدمين ونذكر من بينها:

-تويتر (twitter):

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، وأخذ اسمه من مصطلح تويت بمعنى (تغريد) واتخذ من العصفورة رمزا له، أما من الناحية العلمية فهو خدمة مصغرة تسمح لمستخدميه إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرف للرسالة الواحدة وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الوم.أ وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة¹.

ورغم أنه ظهر في أوائل 2006 كمشروع تطوير بحثي إلا أنه انتشر فيما بعد كخدمة جديدة خاصة عام 2007 وفي شهر افريل من نفس السنة قامت شركة بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter².

-موقع ماي سبايس (mye space):

هو عبارة عن موقع الكتروني يمكن من خلاله تكوين ملف شخصي خاص للمستخدم،وقد أسسه الشاب الأمريكي tom حيث انتشر بسرعة كبيرة في الوم.أ وبريطانيا وانتشر إلى آسيا وإفريقيا ويحتوي هذا الموقع على محرك بحث خاص يعرض ونظام بريد الكتروني داخلي

¹ محمد حسن : التعريف بالمواقع الاجتماعية ، الموقع الأول في العالم ، www.abaarpress.com ، تاريخ آخر اطلاق 2017-01-8 ، بتوقيت 19:15.

² حسين ، ليلي . "اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر أنموذجا" شهادة ماستر. جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر ، 2015،ص46.

ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ويمكنهم من العثور على أصدقاء الدراسة ويتحاور الملايين من الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الثقافية والشخصية من خلال هذه الشبكة¹.

-اليوتيوب:

هو موقع خاص بمقاطع الفيديو بحيث يمكن التحميل عليه أو التحميل من المقاطع الموجودة فيه، به عدد كبير من المشاركين وزواره تفوق الملايين وتستفيد منه حتى وسائل الإعلام، ويعتبر اليوتيوب من أهم المواقع الاجتماعية الهامة، وتأسس هذا الموقع من طرف ثلاثة موظفين يعملون في شركة بأي بولاية كاليفورنيا بالو.م.أ ، ويشمل هذا الموقع على مقاطع فيديو متنوعة إضافة إلى مقاطع السينما والتلفزيون والموسيقى ، حيث قامت غوغل بشراء الموقع عام 2006 ب 1.65 مليار دولار أمريكي، أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني،و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها.

موقع "فليكر" :

هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم².

موقع لينكدن:

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الحالات و يتشاركون مجموعة اهتمامات، و موقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية، على العلاقات الشخصية والاجتماعية³.

¹ عباس، مصطفى صادق . الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات .ط1. عمان: دار الشروق للنشر ،2008،ص07.
² مريم نريمان، نومان. "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية " شهادة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. الجزائر، 2012،ص61.
³ مريم نريمان، نومان. مرجع سابق ، ص61.

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعية متعددة سنركز في بحثنا على أحد أهم المواقع والأكثر استخداما واستعمالا وهو الفيس بوك.

رابعا-الفيس بوك مفهومه ونشأته:

1- مفهوم الفيس بوك:

- هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل ، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك إلى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق ، ورغم أن هذا كله يتم في عالم افتراضي ، فهو إذا موقع يستخدمه الأفراد مجانا يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف عليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم .

وعلى الرغم من أن موقع الفيس بوك بدأ بسيطا إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الالكترونية زيارة.

ويعرف أيضا انه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى ، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

2- نشأة الفيس بوك:

أسس هذا الموقع "مارك زاكربرج" عام 2004 و هو احد طلبة هارفارد - الذي أصبح فيما بعد يعد اصغر ملياردير في العالم - وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، و من ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا و بريطانيا و كندا ، و ليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاستدراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العام ليتحدى أي موقع للتواصل الاجتماعي و

¹ محمد، منتصر. "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور". شهادة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين، 2013، ص20.

يصبح الأول على صعيد العالم، و بلغ عددهم حسب إحصائيات 2011 -800 مليون مشترك.

و قد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية و التواصل مع الأصدقاء و العائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية و منبر لعرض الأفكار السياسية و تكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعتى الأحزاب الفعلية على الأرض، و كذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها،و كذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها و الترويج لكتابها و غيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيس بوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، و يتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك، و ليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض¹.

خامسا-خصائص ومميزات الفيس بوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيس بوك على غيره بعدة خصائص ومميزات ومن بينها:

-التعليقات:

هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيس بوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن نكتب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة.

-الإعجاب:

يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

-خاصية نكرة:

وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

¹ حنان، شعشوع الشهري. " اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر أنموذجا " .رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز بجدة. 2014، ص ص 31-32.

كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيس بوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والردشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعا واستخداما من طرف المستخدمين¹.

ومن مميزات الفيس بوك :

-العالمية:

استطاع الفيس بوك بحركتيه إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي².

-التفاعلية:

إن الفرد في "الفيس بوك" يرسل، يكتب، يستقبل، ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات، فهو في عملية أخذ ورد مستمرة. ويعتبر "الفيس بوك" من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة ، مرسل متلقي،

أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها "الفيس بوك" ثورة غيرت مسار الاتصالات. إن هذه

التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليليا، نقدا أو تعليقا.

-التنوع وسهولة الاستخدام:

أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفيس بوك" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص و الأنشطة، و"الفيس بوك" أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة، الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل. هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير "للفيس بوك"، البساطة، السهولة وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية

¹ وائل مبارك خضر، فضل الله. مرجع سابق ، ص30 .

² بدر الدين ،بن بلعباس . "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين " شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.2015،ص ص 65-68.

جديدة ، المنافسة على أوجها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها، بل أصبحت. الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا¹.

-التوفير والاقتصادية:

إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على "الفيس بوك"، وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكايا ر على أصحاب الأموال فأني فرد يرغب في فتح صفحة على "الفيس بوك" فله ذلك، غير أن "الفيس بوك" وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنويا عشرات الملايير من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية.

فالحرص على بقاء "الفيس بوك" كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زياد مؤشرات الأرباح².

سادسا-تطبيقات الفيس بوك:

هناك العديد من التطبيقات تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى معروفة وهناك تطبيقات تم إنشاؤها من طرف مستخدمين عاديين ، لذلك فعند استخدام هذه التطبيقات يتم تنبيه المستخدم بأن تنفيذ هذا التطبيق يتطلب الدخول إلى بياناتك الشخصية ، بحيث لا يمكن إجراء التطبيق من دون هذه الخطوة، فكل مشترك لديه ملف يتضمن صورته ومعلومات ولديه صفحة يكتب فيها ما يشاء، إضافة إلى ألبومات صور وقائمة أصدقاء قد تضيفهم أنت أو هم من يضيفونك إليهم ومن بين التطبيقات المستعملة نذكر:

-المجموعات groups : كل مشترك في الموقع بإمكانه أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ويتم ذلك عبر اهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لجملة فكر اجتماعي كان أو ديني.

¹ مرجع نفسه، ص 68.

² بدر الدين، بن بلعباس . مرجع سابق، ص 68.

-**الصفحات pages:** تختلف الصفحات عن المجموعات رغم التشابه في بعض المميزات من حيث أن الصفحات أكثر تفاعلا عبر ظهورها لكل المستخدمين، فهي تكون وسيلة للتواصل مع الشخصية المعينة.

-**الصفحة الرئيسية home:** تمكن هذه الصفحة من إظهار كل جديد سواء تعليقات أو صور وروابط أصدقاء المستخدم خاصة الذين أضافهم أو تم إضافتهم من قبل المستخدم إليه وقد تظهر لك أصدقاء أصدقائك¹.

-**الألعاب games:** يضم الفيس بوك العديد من الألعاب المختلفة بحيث يمكن للمستخدم أن يشارك فيها ويقوم بها ويجتاز مراحلها واحدة تلو الأخرى ، بل والأكثر من ذلك بإمكان المستخدم أن يدعوا عددا من أصدقائه لممارسة لعبة من الألعاب (جماعية) كما هو حال المزرعة السعيدة .

-**المناسبات event:** بإمكان المستخدم في الفيس بوك القيام بدعوة جماعية لأصدقائه ولأعضاء مجموعة معينة لأي حدث مهم عنده أو من أجل عمل جماعي أو موعد اجتماع واقعي بحيث يجب أن توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له، وقد تكون الدعوة عامة لكل مستخدمي الفيس بوك.

-**آلية التشبيك:** في العديد من الأحيان يقترح الفيس بوك أصدقاء ويطلب إضافة أصدقاء قد تعرفهم وهذا ما يثير استغراب المستخدم، والسبب في ذلك أن الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الالكتروني ويقوم بعمل اقتراح لك إن كانوا على أعضاء في الفيس بوك أو اقتراح لدعوتهم للانضمام إلى الموقع وتعتبر هذه الخطوة بمثابة خرق واضح من شركات البريد الالكتروني بدون مشورة صاحب البريد².

¹ وائل مبارك خضر، فضل الله. مرجع سابق ، ص14.

² وائل مبارك خضر، فضل الله. مرجع سابق ، ص ص14-15.

سابعا - استخدامات الفيس بوك :

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية.

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية¹.

- الاستخدامات التعليمية.

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب. فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكسر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

- الاستخدامات الحكومية:

اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وإبداء الملاحظات والمقترحات¹.

¹ موقع الاولى الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ اخر اطلاق 2017/01/14، بتوقيت 10.30

– الاستخدامات الإخبارية:

أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالباً، لا احترافية لاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة، في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

– الاستخدامات الدعوية.

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف².

ثامنا –تأثيرات الفيس بوك :

الواقع اليومي والملاحظة المستمرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك بين بأن هناك العديد من السلبيات دون أن يمنع ذلك من وجود عدة ايجابيات ويمكن أن نذكر ذلك وتتمثل في ما يلي³:

أ-التأثيرات السلبية: هناك الكثير من الآثار السلبية التي يخلفها الفيس بوك ومنها:

-إضاعة الوقت : يهدر الفيس بوك الكثير من الوقت لمستخدمه في الكثير من الأحيان دون فائدة، حيث بمجرد أن يدخل المستخدم للموقع ويبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى إضافة إلى الدردشة وقراءة الرسائل لا يدرك الساعات التي أضاعها ،

¹ موقع الاولى الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ اخر اطلاع 2017/01/14، بتوقيت 10:30.

² موقع الاولى الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ اخر اطلاع 2017/01/14، بتوقيت 10:30.

³ أبو الفداء بن مسعود : القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيس بوك ، www.alathar2.net ، تاريخ آخر الاطلاع 2017-01-25 ، بتوقيت 20:30

فقد بينت الأبحاث الاجتماعية بأن طلاب الجامعات يضيعوا أكثر من 10 ساعات في اليوم تصفحا للفيس بوك.

-الإدمان وإضعاف المهارات:

يشكل الجلوس أمام جهاز الإعلام الآلي أثناء تصفح موقع الفيس بوك بمرور الزمن إدمانا لصاحبه وهو ما يؤدي إلى عزله عن المجتمع الحقيقي ويعيش أو يتعايش مع المجتمع الافتراضي، وبذلك فهو ينتقل من الحقيقة ليعيش في خيال وهم وهو ما ينعكس سلبا خاصة وأن ذلك يؤدي إلى إضعاف وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع.

-انتحال الشخصيات:

العديد من مستخدمي الفيس بوك لا يكتشف عن حقيقته بل ينتحل أو يتخذ من المشاهير عنوانا لنفسه لذلك تعتبر عملية انتحال الشخصيات خاصة المشاهير منهم سواء كانوا لاعبين أو فنانين أو أبطال، تضرب أطناها بقوة في الشبكة العنكبوتية.

-الخصوصية:

يحتوي ملف المستخدم في الفيس بوك على جميع معلوماته الشخصية في الكثير من الأحيان عند العديد منهم إضافة إلى ما يبيده هؤلاء من هموم ومشاكل تخطر ببالهم إلا أنها قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك من الشباب من وجد في هذا الموقع مكانا إما للتسلية أو العبث ، بل أن انعدام الرقابة جعل البعض يسئ الاستخدام ولا يهتم بالعواقب كنشر الصور والفيديوهات الإباحية¹.

-أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفيس بوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة²، وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع، أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض ...

¹ أبو الفداء، بن مسعود .مرجع سابق ، ص 86 .

² سعاد، بن جديدي . "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2016، ص41.

ففي هذا السياق نجد دراسة داليا الشيمي بعنوان: " الفيس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية" على عينة من 207 شاب في المرحلة العمرية بين 19 و 34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم، وذلك لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول "ص" وأن 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط لأمر جنسية، وصور مثيرة، وبالتالي أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها والتعامل مع الأمور بشعار " هذه نقرة وهذه نقرة".

- أثره على الجانب النفسي:

سرعان ما تحول موقع الفيس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على صورهم.

كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة، لكي يتعرف على نظرة الناس، ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب ادوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تقسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات. وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سنا يستعملون الانترنت في غالب الأحيان من اجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة، بينما المراهقون الأقل سنا يستعملون الانترنت من اجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤدون ادوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر.

-إن قضاء وقت طويل على موقع الفيس بوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

-من بين التأثيرات التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيس بوك هو مشكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير¹.

¹ سعاد، بن جديدي . مرجع سابق، ص ص 41-42.

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع الافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما قد يخلق نوع من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد، في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة " آيدن بورغ نابير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفيس بوك أثبتت أن وجود عددا كبيرا من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيس بوك قد يجعلهم متوترين، وفي حالة قلق دائم، حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات صداقة، بينما 63% يعمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و 10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عددا كبيرا من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفا من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقائهم.

- أثره على الجانب الاجتماعي:

يعتبر الفيس بوك احد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وابتعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

أن الفيس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعيا بهذه الطريقة، قد يتعارض وقد يتماشى مع قيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينغزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض مع عاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة.

ب- التأثيرات الإيجابية :

- التنفيس العاطفي : حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه¹.

¹ سعاد، بن جديدي . مرجع سابق، ص ص 42-43.

– اكتشاف الذات :

بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة .

– التعويض الاجتماعي :

أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم ، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً¹.

– الإحساس بالسعادة :

إن عدد الأصدقاء في الفيس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة ، وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر.

– التشارك الاجتماعي :

من مميزات الموقع أنه لا يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل ، والمساندة الاجتماعية، والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، الهروب من مشكلات الواقع، والتنفيس عن العواطف وتجنب العزلة مع تأكيد الذات².

وتؤكد "زابينه تربيته" في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع " ليناردو راينكه" بكلية " هامبورغ ميديا " وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل: "أن من يذكر الكثير من بياناته الشخصية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع الفيس بوك تصبح لديه بعد عام قدرة نفسية أكبر من المصارحة الذاتية ، كما تؤكد الدراسة أن الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن أنفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء أكثر خلال نصف

¹ جمال، العيفة. "الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير". مجلة علوم الانسان والمجتمع، 10 (2014): ص294.

² زهير، عابد. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني". مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، 06 (2012): ص139.

عام، غير أن هذه الصداقات قلما تكون منها صداقات حميمة أمانة الصداقات الحقيقية فلا تزال تتم بعيدا.

-على المستوى الصحي:

أجريت بحوث على أطفال يعانون من أمراض مستعصية، ولوحظ أن استخدامهم للشبكات الاجتماعية له تأثير حسن ايجابي على سلوكياتهم ومزاجهم، فهي تشجعهم على العودة للانخراط في المجتمع بصورته الافتراضية¹.

-بالنسبة للجانب الدراسي: إن الاهتمام بموقع الفيس بوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتا طويلا على الموقع، خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الانترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم و اشباعاتهم، وان أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من اجل الدردشة، والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضا أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصا مع اقتراب موعد الامتحانات، وإبداء التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس².

¹ نحو مجتمع المعرفة. "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي". مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، 39(2012): ص120.

² سعاد، بن جديدي . مرجع سابق، ص ص 44-45.

خلاصة الفصل:

الدراسات والأبحاث العلمية في ميدان الإعلام والاتصال بينت مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفيس بوك التي غزت العالم بحيث سهل عملية التواصل الاجتماعي وهو ما أدى إلى ذوبان الحدود الجغرافية بين الدول إلى درجة أن أصبح العالم مجرد قرية صغيرة مرتبطة ببعضها البعض ، حتى أن هذه المواقع أصبح يجد قبولاً كبيراً بين مرتديه بمختلف أطيافهم ومستوياتهم الثقافية من البسيط إلى العامي إلى طلاب الجامعات والباحثين والعلماء وبين فئة المراهقين والشباب وحتى المتقدمين في السن ومع ذلك تبقى آثاره تحتاج إلى دراسة معمقة في ظل التزايد المستمر على استخدامه المفرط.

الفصل الثالث : سوسيولوجيا التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولاً- مفهوم التنشئة الاجتماعية

ثانياً- خصائص التنشئة الاجتماعية

ثالثاً- أشكال التنشئة الاجتماعية

رابعاً- أهداف التنشئة الاجتماعية

خامساً- مؤسسات التنشئة الاجتماعية

سادساً- شروط تحقيق التنشئة الاجتماعية

سابعاً- نظريات التنشئة الاجتماعية

ثامناً- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

يكتسي موضوع التنشئة الاجتماعية أهمية بالغة لأن أطفال اليوم هم رجال الغد ويعد الاستثمار في أطفال اليوم من خلال توفير أحسن الظروف لنموهم استثمارا ناجحا، فهذا الاستثمار يعد مسؤولية المجتمع ككل وذلك بكل مؤسساته، فعائد هذا الاستثمار اكبر بكثير من النفقات عليه، فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية السليمة يمكن للمجتمع أن يكون مواطنين صالحين يشاركون في مسيرة التنمية والبناء داخل المجتمع .

فالطفولة تعتبر بمثابة المورد البشري الهام لابد من العناية بها لصناعة المستقبل فما يزرع اليوم يجنى غدا وبالتنشئة الاجتماعية السليمة نجني ثمارا طيبة.

فعملية التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر، وهذا من البديهي أن يكون لكل مجتمع نظام للتنشئة الاجتماعية ولتكوين الأجيال الجديدة فقد تكون التنشئة الاجتماعية في حد ذاتها غير سليمة وتوجه الطفل نحو أنماط سلوكية غير سوية، ذلك إن الطفل بطبعه يخضع لمحيطه ولا يتسنى له تقرير حياته كما يشاء.

أولاً- مفهوم التنشئة الاجتماعية :

أ-المفهوم اللغوي :

قد ورد في لسان العرب لابن منظور في معنى "أنشأ الله الخلق" أي ابتداء خلقهم .وفي معنى نشأ ينشأ نشوءاً و نشأة ،ربى و شب و النشء هم أحداث الناس، و التنشئة في ضوء هذه المعاني تشير إلى مجموعة أعمال التكوين و النمو و الحركة و التغير والإحداث للشيء أو الفعل في مراحله الأولى حتى يكتمل تكوينه ¹.

ب-المفهوم الاصطلاحي :

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها "منظومة من العمليات التي يعتمد عليها المجتمع في نقل ثقافته بما تتطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفرادها. وهي بعبارة أخرى العملية التي يتم فيها دمج الفرد في ثقافة المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد، أو هي العملية التي بها تنتقل الثقافة من جيل إلى آخر و "الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يكون بإمكانهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة و يدخل في ذلك ما يلقيه الآباء و المدرسة والمجتمع للأفراد من لغة و دين و قيم و معلومات" و لهذا فالتنشئة الاجتماعية عملية تقوم بها الأسرة باعتبارها أحد الوسائط بين المجتمع الذي يحوي القيم و العادات و التقاليد و اللغة و اللهجة و كل التراث الديني و الاجتماعي ².

-يمكن وصف عملية التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبل في المجتمع ³.

-وتعرف التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي يتم فيها دمج الفرد في ثقافة المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد ⁴.

¹ محمد أحمد، صالحة ومصطفى محمود حوامة. أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة . ط1. عمان الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع ، 1991،ص199.

² نادية، صحراوي . " المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية " . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر . 2006 ،ص56.

³ عبد الرحمان ،العيسوي . سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية . الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 1985، ص 183.

⁴ علي أسعد ،وظفة . علم اجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية . الكويت :حقوق النشر محفوظة للمؤلف ،ص 235.

ثانيا - خصائص التنشئة الاجتماعية :

- التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية: تتميز بأنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع حيث يتم الأخذ والعطاء، كما يتم التغيير في المعايير والأدوار الاجتماعية، سواء في الأسرة أو المدرسة أو في جماعة الرفاق.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة: تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية منذ ولادة الطفل إلى آخر مرحلة من عمره، لان الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع فهو في حاجة دائمة إلى أفراد آخرين من اجل التبادل الاجتماعي.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو الفرد اجتماعيا: يولد الطفل وهو عاجز معتمدا على غيره، وبفضل التنشئة الاجتماعية يتعلم ويتكون خلال فترات نموه إلى أن يصل إلى الاعتماد على نفسه والاستقلالية شبه كلية في بعض الأشياء، كما هو بدوره يحقق أشياء لأفراد آخرين غير قادرين.
- التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة: لأنها تتدخل في تشكيلها مؤسسات عديدة تتنوع وتتغير مع التطور الاجتماعي، كما أنها عملية مقصودة في جوانب وعفوية في جوانب أخرى¹.
- التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة : هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الاندثار أو للتغلب على قيم حضارية أخرى و غزوها. و يظهر هذا المفهوم بشكل واضح فيما يعرض في وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم و الأفكار بشكل سريع و فعال أكثر في الأطفال و المراهقين خاصة، فاليوم لم تصبح الأسرة و لا المدرسة فعالة في شرح و تفسير القيم الحضارية للأجيال بقدر ما تفعل وسائل الإعلام، و لذا نرى هذا التأثير الذي عليه الشعوب العربية و الإسلامية بالحضارة الغربية.

¹ رشيد، بوتقرايت. "ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي". رسالة ماجستير. جامعة الجزائر. 2007، ص44.

ثالثاً - أشكال التنشئة الاجتماعية :

يختلف شكل التنشئة باختلاف القصد والبساطة والأسلوب فمن حيث القصد هناك شكلان لها¹:

مقصودة تقوم بها مؤسسات مطالبة بها كالأُسرة والمدرسة ، فالأُسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الكلام والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها وتحدد لهم الطرق المتعلقة بتشرب هذه الثقافة، أما المدرسة فتعليمها مقصود وله أهدافه وطرقه وأساليبه المتعلقة بتنشئة الأطفال تنشئة معينة.

ب- غير مقصودة وتقوم بها جهات عديدة يتعلم منها الفرد معان ومهارات عن طريق اكتساب المعايير الاجتماعية المختلفة باختلاف الجماعات مثل عادات الحب والكره والجنس والفشل واللعب والتعاون والمسؤولية وعادات العمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من ادوار ومراكز ومعايير اجتماعية .

أما من حيث البساطة والتعقيد فلها شكلان يختلفان باختلاف طبيعة المجتمع ونمط الحياة فيهما:

- 1- بسيطة في المجتمعات البسيطة والتقليدية حيث تقوم على أسس التقليد والخبرة المباشرة .
- 2- معقدة في المجتمعات المعقدة والمتقدمة ذات المعايير والقيم المعقدة على أسس التفكير والتميز والاختيار والمعاناة في اكتساب الخبرة .

ومن حيث الأسلوب فإن التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ونوع السلطة السائدة المستخدمة في تربية الأطفال ، فإن كانت متسامحة أعطت شخصيات غير عدوانية ومسالمة وان كانت قسرية وتسلطية كونت شخصيات خشنة وعدوانية .

رابعاً - أهداف التنشئة الاجتماعية :

تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق أهداف متعددة ويمكننا أن نقف على مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها ومن بينها :

- 1- تكوين الشخصية الإنسانية وتكوين ذات الطفل ، وذلك من خلال تحويله من كائن بيولوجي متمركز حول ذاته ومعتمد على غير في إشباع حاجاته الأولية ، إلى فرد ناضج يتحمل

¹ سرحان ، منير مرسى. في اجتماعيات التربية . بيروت: دار النهضة العربية ، 1981 ، ص 122 .

المسؤولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة ، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته وينشئ علاقات اجتماعية سليمة مع غيره ويعد هذا الهدف الأساسي من عملية التنشئة الاجتماعية .

2- تكوين الطفل القادر مستقبلا على الاعتماد على نفسه وحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة بخاصة مع إشراف الوالدين عليه في البدايات الأولى من حياته .

3- تشكيل سلوك الطفل وضبطه وتوجيهه ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية ، وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد ، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجابته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة ، كما أن أنماط السلوك وأساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعد على اختيار السلوك الأمثل المطلوب وإتباعه¹ .

4- تعلم الأدوار الاجتماعية والقيام بها ، لذا فإن لكل مجتمع نظامه الخاص للمراكز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد والجماعات وتختلف هذه المراكز والأدوار باختلاف السن والجنس والمهن وثقافة المجتمع ، فقد يرضى مجتمع أن تشغل الأنثى مركزا ا وان تقوم بدور معين لا بل يشجعه بينما يتحفظ عليه أو يرفضه مجتمع آخر ويرجع سبب ذلك رئيس للنظام الثقافي السائد .

5- تكوين المفاهيم والقيم الأخلاقية الأساسية لدى الطفل ويتحقق ذلك من خلال التأكيد على مفهوم الذات الايجابي لديه ، وعلى الصدق والأمانة والكرامة والتعاون وحب الآخرين وغيرها من صفات محببة ، مما يساعد على التوافق مع أفراد مجتمعه مستقبلا والانسجام معهم والجدير بالذكر أن للأسرة هنا دور مهم في غرس القيم الدينية والأخلاقية في أطفالها وتنميتها وأيضا في تنمية الضمير الجمعي لديه .

6- تحقيق الأمن الصحي والنفسي للطفل إذ أن التنشئة الاجتماعية السوية تساعد الطفل على أن يعيش قدر الإمكان في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات والمشكلات الأسرية كما تعمل من خلال الرعاية الأسرية على تكوين الفرد والمجتمع على حد سواء .

¹ محمد ، علي صالح ابو جادو. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2007، ص217.

اكتساب الطفل للمهارات الأساسية من خلال اتصال الطفل بالآخرين والتفاعل معهم والاشتراك في النشاط الجماعي يتعلم المهارات الأساسية الضرورية لإثبات وجوده وتحقيق أهداف المجتمع¹، كذلك التكيف و التآلف مع الآخرين و الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس².

7- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى غرس المجتمع في شخصية الفرد ،فالعلاقة تبادلية بين الثقافة والتنشئة فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر ،ولعل من ابرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر ،ولما كان الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية ،فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات، فإما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه ، وأما أن تشهدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم ،حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ ،فتتكون بذلك نظرتة للحياة وللمجتمع³.

8-تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد وضبط سلوكه وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية ، حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها فالقدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية ،يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية ،كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان ،وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه ،ولهذا فإن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية⁴.

خامسا - مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1- الأسرة

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأخطرها في حياة الأفراد ، فالطفل يكتسب معالم شخصيته وخبراته الأساسية في أحضان الأسرة وذلك حين يتعلم أول درس له في الحب و الكراهية. وتقوم الأسرة بعدة وظائف رئيسية للمحافظة على الحياة الاجتماعية .

¹ لخضر، باهي. "دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية" رسالة ماجستير ،جامعة منتوري قسنطينة. 2011، ص ص 59-60.

² مالك ،شعباني . (دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية) . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 7، (جانفي 2012): ص 218.

³ أحمد ،فرحات .(التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح لدى الإنسان). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد17 ،(ديسمبر 2014) : ص 227.

⁴ لخضر، باهي. مرجع سابق ص ص 59-60.

وتتبع أهمية الأسرة من أهمية مرحلة الطفولة الأولى ،حيث يؤكد الخبراء أن المرحلة الأولى من الطفولة ،ولا سيما السنوات الخمسة الأولى ،هي المرحلة الأكثر أهمية على مستوى نمو الطفل الفيزيولوجي ، والانفعالي ، والاجتماعي ، والمعرفي عند الأطفال:ومن العوامل التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية في إطار الأسرة يمكن الإشارة إلى مركز الطفل بين إخوته :كان يكون الولد البكر أو الوسط أو الأصغر .وأعمار الآباء والأمهات :يلتقي الأطفال الذين يكون آباؤهم متقدمين في السن تربية تختلف عن أطفال لآباء في مرحلة الصبا والشباب ،وتتأثر التنشئة الاجتماعية بالظروف الاجتماعية والمادية والثقافية التي تعيش الأسرة في وسطها ،كما يؤثر النمط الذي يتبعه الآباء في معاملة الأطفال ،وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يسود الأسرة.

ويمكن الإشارة أيضا إلى أهمية عدد أفراد الأسرة ،حيث ويختلف طابع التنشئة الاجتماعية في الأسرة التي يكون عدد أفرادها كبيرا عن التنشئة في أسر صغيرة العدد،ويمكن هنا الإشارة إلى أهمية شكل ومضمون السلطة المستخدمة في معاملة الأطفال ¹.

2-المدرسة :

وتأخذ المرتبة الثانية من حيث الأهمية في سلم التنشئة الاجتماعية للأطفال ،وهي الوكالة التي تتولى جانبا هاما في تربية الأطفال معرفيا وسلوكيا ومهنيا ، وتأتي أهمية المدرسة على المستوى المعرفي والمهني من خلال التطور الحضاري الذي حققه المجتمع الإنساني حيث "أصبحت الأسرة قاصرة بمفردها عن تأمين متطلبات النمو المعرفي عند الأطفال".وتعتبر المدرسة وسيلة من وسائل الحراك الاجتماعي ، والصعود الاجتماعي وهي تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعي السياسة السائدة في المجتمع ².

وتلعب دورا كبيرا في تحقيق الوحدة السياسية والثقافية للمجتمع بصورة عامة،فالأطفال ينتمون إلى الأسر مختلفة، متباينة في مفاهيمها وتطوراتها،والمدرسة هي الوكالة الاجتماعية التي تستطيع أن تحقق لهم التجانس الفكري والثقافي في إطار المجتمع الواحد ³.

¹ عبد الله ،شمت المجيدل . مرجع سابق ،ص67.

² عبد الله ،شمت المجيدل . مرجع سابق ، ص67-68.

³ مقدمة من وزارة شؤون المرأة ، دور مؤسسات التنشئة في تعزيز مفهوم المقاومة .مقدمة إلى وزارة الثقافة ، فلسطين .

3-المسجد:

يقوم بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما يتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطته بهالة التقديس و ثبات و ايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها.

ويقوم المسجد بـ:

-توعية المجتمع بالأحكام المتعلقة بالجهاد والمقاومة والتأصيل الفكري و الشرعي لها المبادرة كلما اقتضت الحاجة إلى بيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع وترتبط بالمقاومة والجهاد (كالهدنة مثلا)

-رسالة المسجد الشاملة بحيث يتجاوز الدور الديني إلى الأدوار الاجتماعية والثقافية والتربوية والأمنية .

- أما الجهات المعنية بالإشراف على المساجد فدورها هو اختيار الأئمة والخطباء وفق معايير دقيقة مع استمرارية المتابعة وتقويم الأداء ووضع البرامج المناسب لرفع مستوى ثقافة الأئمة والخطباء.

4-جماعة الرفاق والأقران:

تعد جماعة الأقران من أهم المؤسسات التي تتيح للطفل حرية واسعة في مجال تحقيق الهوية واكتشاف الذات ،وغالبا ما ينظر إلى جماعات الرفاق والأقران بوصفها جماعات لهو وتسلية عند الأطفال، ولكن علماء الاجتماع يؤكدون على أهمية هذه الجماعات وعلى أهمية الدور التربوي الذي تلعبه في إعداد الأطفال وتنشئتهم فكريا وانفعاليا واجتماعيا¹.

لقد بدأ علماء الاجتماع التربوي ينظرون إلى جماعة القران بوصفها منظومة تربوية تسعى إلى تحقيق وظائف تربوية بالغة الأهمية والحيوية. فهذه الجماعات تتيح للأطفال هامشا كبيرا من المبادرات الذاتية الفعالية في سياق عملية التكون والنمو،كما تتيح لهم فرص التفاعل الاجتماعي الأولي الذي يتم بين أطفال يستطيعون الانفلات من ضغوط الرقابة التي تمارس في إطار الأسرة والمدرسة.ويمكن القول في هذا السياق أن هذه الجماعات تسعى إلى إشباع ميول ورغبات الأطفال الأساسية التي تتصل بنموهم الاجتماعي والتي لايمكن إشباعها في إطار الأسرة .

¹ عبد الله ،شمت المجيدل . مرجع سابق ،ص68.

ومن أهم العمليات التي تتم في إطار هذه الجماعات هي اللعب الذي يتيح للأطفال تمثيل أدوار اجتماعية مختلفة وتعلمها: كدور الجندي ودور المعلم ودور القائد ودور اللص ودور الشرطي...إلخ.

وجماعة الأقران التي تبدأ بالتكون منذ السنوات الأولى (الثالثة والرابعة من العمر) وتتيح للأطفال عملية التفاعل الاجتماعي، وبناء الصداقات الاجتماعية. ومن سمات هذه الجماعات أنها تستمر في حياة الفرد من مرحلة الطفولة الأولى إلى مرحلة المراهقة ومن ثم إلى مراحل الحياة في الجامعة، وخاذ هذه الجماعات تسميات مختلفة بحسب المرحلة العمرية مثل: ثل المراهقين رفاق المرحلة الجامعية، ورفاق العمل ، وهناك أشكال أخرى ومختلفة، كجماعات النادي، أو الجماعات الرياضية، والجماعات العلمية ، وجميعها تسهم في إعداد الفرد وتعلمه ونموه عبر مراحل زمنية متلاحقة ومختلفة ، وتعرف جماعة الأقران : "بأنها كل جماعة تتكون من أشخاص متساوين بالاستناد إلى معايير متجانسة في العمر والسمات الشخصية والجنس والوضع السكني والاجتماعي"¹

-وسائل الإعلام الجماهيرية:

تشتمل وسائل الإعلام الجماهيرية فيما تشتمل إليه ماهو مطبوع من كتب ومجالات وصحف، كما تتطوي على وسائل الإعلام المسموعة والمرئية : كالراديو والتلفزيون .ويأخذ الحاسوب اليوم مكانة هامة ومتزايدة بين وسائل الإعلام الحديثة ولا سيما في مجال الفعاليات المعلوماتية المتمثلة في الانترنت.

ويلاحظ الباحثون اليوم أن وسائل الإعلام بدأت تشكل مصدرا هاما من مصادر التنشئة الاجتماعية وتأخذ مكانها كوكالة من وكالاتها وخاصة التلفزيون والفيديو والحاسب الآلي.

ومن المعايير التي تعتمد في النظر إلى الإعلام كمؤسسة التنشئة الاجتماعية هي:

-المدة الطويلة التي يقضيها الأطفال والناشئة في مشاهدة برامج التلفزيون.

-التأثير الكبير الذي تمارسه هذه الوسائل في عقول أطفال وعلى جوانب حياتهم الانفعالية والاجتماعية ،لقد بينت الدراسات الجارية في مجال الإعلام والسلوك عند الأطفال ،بأن الأطفال

¹ عبد الله ،شمت المجيدل . مرجع سابق ،ص 69.

يعشقون الصورة التلفزيونية، ويتمثلون جانباً واسعاً إحياءاتها ويتشبعون بقيمتها ومعاييرها بصورة شعورية أولاً شعورية، وبيّنت هذه الدراسات أيضاً أن الطفل يقضي من الوقت في مشاهدة التلفزيون ما يعادل الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في الجامعة، وذلك قبل دخوله المدرسة الابتدائية، وقد أطلق بعض المفكرين على أطفال اليوم أطفال التلفزيون وذلك للإشارة إلى أهمية الدور الذي يلعبه التلفزيون في تأثير على عقول الأطفال والناشئة.

ومن الجدير بالإشارة إلى أن التلفزيون يستطيع أن يمارس دوراً تربوياً متكاملاً عندما يحقق بعض الشروط التربوية:

1- تنوعية البرامج والأفلام ومضمون هذه البرامج.

2- أساليب وكيفيات استهلاك المادة التلفزيونية.

3- وعي الأسر التربوية بأهمية ومخاطر الصورة التلفزيونية¹.

سادساً - شروط تحقق التنشئة الاجتماعية الملائمة:

هناك بعض الشروط الأساسية في ضوءها تتحقق التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وقد عرفت هذه الشروط لدى ELKIN and HARDEL. وفي مقدمتها أن الطفل حديث الولادة، يأتي إلى مجتمع موجود بالفعل له معايير وقيمه وقوانينه واتجاهاته، وبه بناءات اجتماعية منمطة ومنظمة، ومع ذلك تتعرض للتغير. ولا يكون للطفل المولود غير المهيأ اجتماعياً أي دراية بتلك البناءات أو التغيرات الممكنة، وتصبح مهمة الشعور والتفكير والتفاعل من جانب هذا الصغير محددة بالوسائل والطرق التي يجب أن يمر بها كقادم جديد إلى التنشئة في مجتمع ما.

كما أن مدخل التفاعل الرمزي يشير إلى أن طبيعة الإنسان تتضمن المقدرة على القيام بعمل الآخرين في الوقت المناسب، وكذلك الشعور مثلهم. أو بصفة عامة القدرة على التعامل برموزهم ، ولا يخفى أن هذا التعاون يختلف باختلاف الرموز الاجتماعية مثل الأصوات والإيماءات والإشارات وما إلى ذلك . وهذا الاختلاف يذكى وجود الطفل بين الدين ومربية وروضة أو مدرسة ومعلمة .. الخ ، وربما كان كل من هؤلاء على طرف ، مما يوقع الطفل في كثير من

¹ الهام، بلعيد . "التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث " رسالة ماجستير . الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة. 2010، ص 53.

اللبس ، وربما التعقيد أو التناقض في الوقت الذي تحتل هذه الجهات أهميتها لدى الأطفال .وهنا يكون الاتساق هاما جدا .

وكذلك فان تفسير تصرفات الطفل ومظاهر تنشئته يجب أن تكون في إطار بيئته التي نشأ فيها والتي يمكن تقسيمها إلى :

1- تنشئة اجتماعية أولية داخل الأسرة في ما قبل الست سنوات الأولى من العمر ، أو يطلق عليها مرحلة مغطاة وهي أعمق أثرا في تكوين شخصية الفرد .

2- تنشئة اجتماعية ثانوية: يتعرض لها الطفل خارج أسرته في الحضانة والروضة والمدرسة والمسجد والنادي ووسط الرفاق ..، ويطلق عليها مرحلة مكشوفة وتستمر مع الإنسان أثناء حياته ، وقد يتعرض خلالها لإعادة تنشئتها نظرا لتردده على مجتمع مغاير أو أكثر عن الأسرة¹.

3-تنشئة اجتماعية موازية : وتعتبر موازية لأي من الصورتين السابقتين وهي عبر وسائل الإعلام (تلفزيون - راديو - قصص - مسرح)².

سابعا- نظريات التنشئة الاجتماعية :

1-نظرية دور كهائم :

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي ، وتبرز ملامحها الأساسية في أعمال دور كهائم ، الذي استطاع أن يحدد الاتجاهات الرئيسية لنظرية التنشئة ، ويعد دور كايهم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية socialization وذلك في سياق وصفه للعملية التربوية .

وهي الوضعية التي يتم عبرها انتقال الكائن الإنساني من حالته الاجتماعية (البيولوجية) إلى حالته الاجتماعية الثقافية ، وذلك بموجب نسق من الأفكار والعادات والقيم والتقاليد التي

¹ زكريا ، الشربيني . تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته . القاهرة : دار الفكر العربي ، 2000، ص58.

² زكريا ، الشربيني . مرجع سابق ، ص59.

يستبطنها الأفراد في إطار عدد من المؤسسات الاجتماعية¹. واعتبر هذه العملية خارجة عن إرادة الإنسان لأنها حقيقة اجتماعية مستقلة عنه تؤثر عليه ولا تتأثر به إلا نادراً².

وبعبارة أخرى تتمثل التنشئة الاجتماعية عند دور كهيم (في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم)، فالحقيقة الاجتماعية عند دور كهيم نسق منظم من (التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ إلى ضمائر الناس ولكنها مع ذلك تبقى خارجة عنهم ومستقلة)، وبالتالي فإن التنشئة هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد وضمائرهم. وبهذا المعنى فإن التربية هي (العمل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على التي لم ترشد بعد وذلك من أجل الحياة الاجتماعية) ، وفي معرض آخر يقول دور كهيم (إن الإنسان الذي يتوجب على التربية أن تحققه فينا ليس الإنسان على غرار ما حددته الطبيعة بل الإنسان على نحو ما يريده المجتمع) . والتربية هي قبل كل شيء الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في تجديد شروط حياته.

لقد تركت أفكار دوركهيم ونظريته أثارها على الاتجاهات النظرية اللاحقة وشكلت ينبوعاً للفكر السوسيولوجي الذي كرس نفسه لدراسة التنشئة الاجتماعية وينجلي تأثير دوركهيم في نظرية الأدوار والموقف في الاتجاهات البنيوية الوظيفية. في الو.م.أ كإحدى أهم التيارات النظرية في مجال علم اجتماع المعاصر³. من خلال دراسات بعض الموظفين سوركين وبارسونز جرت العادة في تقسيم أجزاء المجتمع إلى ثلاثة أنساق رئيسية:

النسق الاجتماعي - الذي يتمثل في مجموعة العوامل الاجتماعية المترابطة وظيفياً

والمتكاملة في وحدة نسقيه.

النسق الثقافي - ويضم الأفكار والتصورات.

نسق الشخصية - ويضم هو الآخر الدوافع والميول والحاجات والاستعدادات.

والتنشئة الاجتماعية لا تخرج من كونها تفاعل بين هذه الأنساق في نظام موحد، وهي حسب موندراس نتائج التفاعل بين البيولوجي والمعطيات الاجتماعية والثقافية، ونجد عند بارسونز

¹ عبد الله، شمت المجيدل . مرجع سابق ، ص 57-58.

² جلال ، غربول السناد . مرجع سابق ، ص 116.

³ عبد الله، شمت المجيدل . مرجع سابق ، ص 58.

العرض النسقي الأكثر وضوحا من غيره في أصحاب التصور الوظيفي للتنشئة الاجتماعية، حيث أن عملية التنشئة الاجتماعية عنده هي استبطان الشخصية للضروريات الوظيفية الأربعة للاندماج في النسق الاجتماعي (وظيفة التوازن المعيارى، وظيفة الاندماج، وظيفة متابعة الأهداف، وظيفة التكيف)¹.

2- نظرية التحليل النفسي:

يعتبر " سيجموند فرويد " رائد هذه النظرية حيث صور الطفل ذو طبيعة مضادة لمتطلبات المجتمع وقوانينه وأنظمته ويملك من الغرائز والبواعث والدوافع ما يجعله أنانيا وذا طبيعة تخريبية متناقضة مع المتطلبات والقوانين والأنظمة وأوضاع الحياة الاجتماعية، وقد أطلق فرويد على هذا الوضع الذي يمتلكه الطفل اصطلاح " الهو " والذي يمثل مجموعة معقدة من الدوافع الغريزية الشهوانية التي تحدد السلوك وتوجهه وفق مبدأ اللذة.

ولعله كان مفهوما الأنا العليا والتقمص هما أكثر مفاهيم مدرسة التحليل النفسي أهمية بالنسبة لعملية التنشئة الاجتماعية للطفل²، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه³. إذ يضع الطفل نفسه في حالة التقمص موضع الوالدين، ويتقمص المعايير التي يؤكدانها، أي أنه في هذه المرحلة يسلك كما يسلكان وكما يرغبان، أما مفهوم الأنا الأعلى فينشأ أيضا من خلال التقمص ليقوم بالوظائف التي كان يقوم بها أناس في العالم الخارجي.

إن مفهوم التنشئة الاجتماعية عند فرويد هو عبارة عن نمط من الصراع ينتمي إلى مشكلة كيف أن الطفل يتعلم كبح توليد دوافع غير الاجتماعية، الأمر الذي يتطلب آليات متنوعة تجري داخل الطفل وتمكنه بالتالي من التواءم وأخذ دوره في المجتمع على حساب طبيعته الأصلية .

إذاً يمكن فهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي من خلال مراحل النمو المحددة والتي نوجزها فيما يلي:

¹ رحيمة شرقي. "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق". رسالة ماجستير . جامعة الحاج لخضر باتنة . الجزائر، 2005، ص 75.

² زينب دبدوب. "أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة " شهادة ماستر . جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي . الجزائر، 2015، ص 48.

³ عبد الله، شمت المجيدل . مرجع سابق ، ص 59.

- **المرحلة الفمية:** والتي يكون فيها الفم المركز الأساسي للتعبير عن الغرائز إذ يهتم الطفل فيها على نحو خاص بالتغذية ويستعمل فمه لتفحص الأشياء.

- **المرحلة الشرجية:** والتي تكون العمليات الإخراجية هي الأساس وتوصف هذه المرحلة بأنها فترة التركيز على التدريب، على عمليات الإخراج وضبطه.

- **المرحلة القضيبية:** وهي المرحلة التي تكون الأعضاء التناسلية هي الأساس في التعبير عن الغرائز، وهي تعد هذه المرحلة من النمو التي ينشغل فيها الطفل بأعضائه التناسلية.

وجهت لهذه النظرية انتقادات كونها أغفلت المؤثرات الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة، وما تقوم بها من دور في التطبيع الاجتماعي للطفل، كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى، كما أن هذه النظرية لم تأخذ بعين الاعتبار التفاعل الاجتماعي المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثرها بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، كما وجهت لها أيضا انتقادات أخرى على أن ما ذكره فرويد في هذه النظرية كان متعلقا بحالات مرضية لا يمكن أن يقام عليها الدليل على ما يحدث بالفعل بالنسبة للغالبية العظمى بالنسبة لأعضاء المجتمع¹.

3. **نظرية التعلم الاجتماعي:** يشكل التعلم المحور الأساسي لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعروف والبدهي أن الإنسان يعد من أقدر المخلوقات على التعلم، ذلك لما تكتسبه هذه العملية أي التعلم في حياته ووجوده و استمراره بصفة عامة، وتنشئته بصفة خاصة. فعملية التعلم عملية تطبعها ميزة الديمومة والاستمرارية أي أنها غير مرهونة بمجال زمني فهي تستمر منذ ولادة الإنسان حتى مماته.

ومن رواد هذه النظرية " **جوليان بي روتر** " الذي يرى أنه يمكن للفرد أن يتعلم الكثير من الأشياء في بيئة مليئة بالمعاني ويتم ذلك عن طريق عملية التفاعل الاجتماعي عبر شبكات العلاقات الاجتماعية بين الفرد وبيئته، فالفرد أثناء تفاعله الاجتماعي مع محيطه يلاحظ الكثير من الأشياء ويتلقى منبهات عديدة وعبر الملاحظة يقوم بنقل وتعلم الأشكال السلوكية المختلفة،

¹ شريف، زريطة. "تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء" رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2008، ص 31-32.

وهذا ما يسميه "روتر" التعلم الاجتماعي في حين يرى "ألبرت باندورا" الذي جاء بعد روتر وطور مفاهيم نظرية التعلم الاجتماعي أن الفرد يمكن أن يتعلم الكثير من أشكال السلوك من محيطه عن طريق عنصر الملاحظة، بمعنى أنه يتعلم القيم والمفاهيم بتقمص الأنماط والنماذج السلوكية التي تقع تحت بصره والمتجسدة في عالم الحس، والمتحركة في محيطه وتتدخل عناصر أخرى تعزز من مفهوم هذا التعلم كالتعزيز والتدعيم ونوعية الجزاء والعقاب والتوقع .

من هنا يتبين أن الطفل يتعلم الكثير من الأشياء عن طريق الملاحظة، بمعنى أنه يتعلمها بطريقة غير مباشرة. كما نجد أن الدراسات المنشورة في هذا الإطار تشير إلى أن التعلم الاجتماعي يتمحور حول جانبين أساسيين وهما:

أولاً : المحاكاة والتقليد لنماذج اجتماعية معينة.

ثانياً: مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والتعميم والتمييز، التي تلعب دوراً في عملية التنشئة الاجتماعية¹.

4. نظرية التفاعل الرمزي: من رواد هذه النظرية " تشارلز كولي " و " جورج هيربرت ميد " و " رايت ميلز "، ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني والذي يعد سمة المجتمع الإنساني ويستند هذا التفاعل الاجتماعي على حقيقة هامة هي أن يأخذ المرء ذاته في الاعتبار، وأن يحسب أيضاً حساب للآخرين.

فالفرد الذي يعيش وسط جماعات معينة مثل الأسرة وجماعة الرفاق وزملاء العمل، فإنه يتفاعل معهم بحيث يؤثر فيهم و يتأثر بهم، من خلال اكتساب قيم ومعايير جديدة.

وقد قدم " هيلبرت بلومر " الذي تتلمذ على يد "جورج هيربرت ميد" تلخيصاً للقضايا الأساسية للتفاعلات الرمزية في ثلاث مقدمات هي:

أولاً: الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة له.

ثانياً: هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

¹ شريف، زريطة . مرجع سابق ، ص 33.

ثالثاً: هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر مدى الحياة وتلعب الأسرة فيها دوراً مهماً، بالإضافة إلى المدرسة والعالم الخارجي، كما يولي أصحاب هذه النظرية أهمية بالغة بعملية الاتصال، فجوهر هذه النظرية برمتها ذلك أن السلوك يتحدد من خلاله، فالناس يتصرفون وفقاً لتبادل الرغبات والمقاصد والمعاني، وهناك تواصل المقاصد بين الناس، بحيث تستجيب ذواتهم وتتوافق من خلال ضروب الاتصال والتفاعل بينهم¹.

كما ركزت تحليلات والدراسات عن سوسيولوجيا التدريس ودراسة أنماط التفاعل ذات الطابع التفاعلي الرمزي داخل المدرسة².

العوامل العامة المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية :

تتأثر التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة، بكل ما يحيط بها من مؤثرات ثقافية، واجتماعية واقتصادية وانفعالية تتحدد في ضوءها استجابات الأطفال وتكيفهم، ونمو شخصياتهم، ويؤكد (بيرت) على أهمية هذه العوامل الأسرية بقوله : "إن أشيع العوامل وأكثرها خطراً وتدميراً على حياة الفرد هي العوامل التي تدور حول حياة الأسرة في الطفولة"³. ومن هذه العوامل التي تتأثر بها التنشئة الأسرية ما يلي :

المجموعة الأولى العوامل الداخلية وتشمل كل من :

الأسرة ، طبيعة العلاقات الأسرية ، الدين ، الوضع الطبقي ، الوضع الاقتصادي والاجتماعي
المستوى التعليمي والثقافي ، النوع الاجتماعي (الجنوسة) :

1- الأسرة :

هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، فهي أول ما يقابل الإنسان ، وهي التي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد ، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ، ويؤثر حجم

¹ أحمد عمر، الهمشري . التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2003، ص78.

² محمد عبد الرحمن، عبد الله . علم اجتماع التربية الحديث . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ص291.

³ رشيد ،طبال ،(التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية) . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 19، (جوان 2015) : 204.

الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولا سيما في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عامل من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل .

2-طبيعة العلاقات الأسرية :

تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة ، مما يخلق جو مساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة . وعلى العكس على الأسر التي تعاني من التفكك الأسري أو الطلاق النفسي .

3-الدين :

يؤثر الدين بصورة كبيرة في التنشئة الاجتماعية ، وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين . لذلك يحرص الإسلام على تنشئة أفرادہ بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والقوة الصالحة لسلف الأمة وما تبعهم بإحسان¹ .

4-الوضع الطبقي :

تعد الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد حيث تساهم إلى كبير في تشكيل شخصية الطفل وتطلعاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، فالأسرة التي تنتمي إلى الطبقات العليا سيختلف أسلوب تنشئتها كما عن الأسرة التي تنتمي إلى طبقات الوسطى أو الدنيا وذلك حيث الأسلوب لا الهدف .

5-الوضع الاقتصادي والاجتماعي :

أكدت العديد من الدراسات إن هناك ارتباطا إيجابيا بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل وبين الفرص التي تقدم لنمو الطفل ، ويعتبر الوضع الاقتصادي احد أهم العوامل المسؤولة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي إذا ترافق مع التوجيه البناء والصحيح .

6-المستوى التعليمي والثقافي :

يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل .

¹ حسام الدين ،فياض . مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية . الجزائر: حقوق النشر محفوظة للمؤلف، 2015، ص 11.

7-النوع الاجتماعي (الجنوسة) :

حيث إن ادوار الذكر تختلف عن ادوار الأنثى ، فالطفل الذكر تنمى في داخله المسؤولية والقيادة والاعتماد على النفس ، في حين أن الأنثى في المجتمعات الشرقية خاصة لا تنمى فيها هذه الأدوار ، كما أن ترتيب الطفل في الأسرة كأول الأطفال أو الأخير أو الوسط له علاقة مع عملية التنشئة الاجتماعية سواء بالتدليل أو بعدم خبرة الأسرة بالتنشئة وغير ذلك من العوامل .

أما المجموعة الثانية فإنها تمثل **العوامل الخارجية** وتشمل كل من :

المؤسسات التعليمية ، جماعة الأقران ، دور العبادة ، ثقافة المجتمع ، الوضع الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع ، وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي :

1-المؤسسات التعليمية : وتتمثل في دور الحضانه والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة .

2- جماعة الأقران : حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران و قاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة

3- دور العبادة : حيث تقوم دور العبادة بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية حيث تقوم على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري يؤدي إلى توحيد السلوك الاجتماعي .

4- ثقافة المجتمع : لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم من الأفراد ، لذلك فتقافة المجتمع تؤثر بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية الوطنية¹.

5- الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع : حيث انه كل ما كان المجتمع أكثر هدوءا واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية أسهم ذلك بشكل ايجابي في التنشئة الاجتماعية ، وكلما اكتتفته الفوضى وعد الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس صحيح كما هو في حالات الحروب السياسية والصراعات الأهلية والطائفية².

¹ حسام الدين ، فياض . مرجع سابق ، ص 10.

² حسام الدين ، فياض . مرجع سابق ، ص ص 11-14.

1- وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي:

لعل اخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية الآن هو الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة ولا سيما التلفزيون وخاصة في زمن الفضائيات والبث الرقمي، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال فضلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة، التي لا تتناسب مع قيم ومبادئ الثقافة الأم. أما فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي فان لها تأثير على عملية التنشئة الاجتماعية التي يشكل التفاعل الاجتماعي جوهرها، حيث يؤدي إدمان استخدام تلك المواقع إلى تقليل واضمحلال مهارات التفاعل الشخصي بين أفراد المجتمع، بسبب التعلق بالتواصل الافتراضي، مما يؤدي إلى وجود شرخ في طبيعة العلاقات الاجتماعية من خلال تعزيز ثقافة العزلة والتنافر بين أفراد المجتمع، وتلاشي قيم التواصل الأسري وخصائص المجتمع التراجعي مما ينعكس سلبا على خصائص التنشئة الاجتماعية¹.

¹ زينب، دبدوب. مرجع سابق ص 61.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا وأساسيا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ابتداء بمرحلة الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة، فمرحلة الرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة حيث أن لكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف عن الأخرى وذلك بمساعدة العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، انطلاقاً من الأسرة فالمدرسة، فالمسجد، فجماعة الرفاق، فمواقع التواصل الاجتماعي فوسائل الإعلام ولعل كل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على تدعيم ما تعلمه في هذه المؤسسة التي تعد الأولى في تنشئة أبنائها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة

- تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1- تحليل وتفسير البيانات الأولية

2- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى

3- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية

4- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة

ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

تمهيد

لا تقل مرحلة تحليل البيانات الميدانية وتفسيرها أهمية عن بقية مراحل البحث الاجتماعي الأخرى، حيث يحاول الباحث أثناءها ربط الحقائق المتوصل إليها بالإطار النظري وتحديد مدى مطابقتها للواقع الاجتماعي، أو مخالفته له، وذلك بتحليل البيانات وتفسيرها للإجابة على التساؤلات التي أثّرت في الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات من عدمها والتي تدور حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" أنموذجاً وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية، لنخلص في الأخير إلى النتائج العامة.

ولكن قبل ذلك سنتطرق إلى التعريف بالمؤسسة وكذا مجالات الدراسة وتحديد خصائص العينة من خلال تحليل وتفسير البيانات الأولية.

أولا - مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة حريز التجاني "بلدية ورماس" وهي تتدرج تحت وصاية مديرية التربية لولاية الوادي ووزارة التربية الوطنية الكائن مقرها في بلدية ورماس

2- المجال الزمني

و يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقه إجراء هذه الدراسة الميدانية بمتوسطة حريز التجاني - بلدية ورماس - ، أين تم فيه زيارة المؤسسة عبر مرحلتين:

المرحلة الأولى: عبارة عن جولات استطلاعية ابتداء من شهر جانفي 2016 ، أين تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية، وتم خلالها الاتصال الأولي مع مدير المؤسسة حيث تم توضيح موضوع البحث والعمل على ضمان الحصول على المعلومات التي تخدمه.

المرحلة الثانية: و قد استمرت من 15 فيفري 2017 إلى 15 مارس 2017، أين تم توزيع الاستبيان في شكله النهائي.

3- المجال البشري

يتمثل مجتمع البحث في تلاميذ متوسطة حريز التجاني - بلدية ورماس ولاية الوادي - وعددهم 287 تلميذ خلال سنة 2016-2017.

ثانيا: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1. تحليل وتفسير البيانات الأولية:

الجدول 01/ يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	46	57.50%
أنثى	34	42.50%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث وهو ما يمثل 46 مفردة من مفردات العينة والتي قدرت بنسبة 57.50% إذا ما قورنت بنسبة الإناث 42.50% والتي تمثل 34 مفردة من مفردات العينة ،ولعل ذلك يشير إلى أن عنصر الذكور يستخدم موقع الفيس بوك أكثر من عنصر الإناث ، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر تحررا من الإناث في استخدام موقع الفيس بوك ،ف نجد الذكور تتيح لهم العديد من الأماكن لاستخدام الفيس بوك أو للدخول لصفحاتهم على الفيس بوك ومن الأماكن مقهى الانترنت والنوادي الرياضية ،في المقابل لا تتيح هذه الأماكن للإناث وذلك وان أتيحت فقد تتاح لهم في أوقات محددة ، وهذا قد يكون سببا في عدم فتح حسابات على الفيس بوك من طرف الإناث.

الجدول 02/ يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 11 الى 13 سنة	25	31.25%
من 14 الى 16 سنة	55	68.75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بمتغير السن بأن غالبية المبحوثين أعمارهم تتراوح من 14 سنة إلى 16 سنة وهو ما يمثل 55 مفردة من مجموع أفراد العينة وذلك بنسبة 68.75% وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسبة الأخرى، وهذا مؤشر نستنتج من خلاله أن التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة والرابعة متوسط أكثر استخداما لموقع الفيس من تلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية متوسط على اعتبار أنهم كانوا في المرحلة الابتدائية والتي يقل فيها استخدام الفيس بوك من طرف التلاميذ .

الجدول 03/ يبين كيفية التعرف على الفيس بوك .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من صديق بالمؤسسة	44	55%
أثناء تصفحك للانترنت	26	32.5%
من خلال القنوات الفضائية	10	12.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 55% من أفراد العينة تعرفوا على موقع الفيس بوك عن طريق صديق بالمؤسسة ويليها 32.50% من المبحوثين قد تعرفوا على موقع الفيس بوك أثناء تصفح الانترنت بينما نجد أن 12.50% قد تعرفوا عليه من خلال القنوات الفضائية ، ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين قد تعرفوا على موقع الفيس بوك عن طريق صديق بالمؤسسة وهذا يثبت على أن زملاء الدراسة لهم تأثير كبير فيما بينهم .

الجدول 04/ يبين مدة استخدام موقع الفيس بوك من طرف المبحوثين .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اقل من عام	29	36.25%
منذ عامين	21	26.25%
من 3 إلى 4 سنوات	19	23.75%
من 5 إلى 6 سنوات	11	13.75%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلبية المبحوثين والتي تقدر بـ 36.25% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك في فترة أقل من عام، ويليهما 26.25% من المبحوثين يستخدمون موقع الفيس بوك منذ عامين، بينما نجد 23.75% يستخدمون موقع الفيس بوك من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات ، كما نجد 13.75% يستخدمون موقع الفيس بوك من خمسة إلى ستة سنوات، ومنه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يستخدمون موقع الفيس بوك في مرحلة المتوسط وهذا راجع إلى تغير البيئة المدرسية وكذا التعرف على زملاء جدد في الوسط المدرسي .

الجدول 05/ يبين فترات استخدام المبحوثين للفيس بوك شهريا .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
يومية	29	36.25%
مرة في الأسبوع	34	42.50%
مرة في الشهر	17	21.25%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين الشواهد الكمية أن اغلب أفراد العينة 42.50% يستخدمون موقع الفيس بوك مرة في الأسبوع ،وتليها 36.25% من المبحوثين

يستخدمون الفيس بوك يوميا ،ونجد 21.25% من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك مرة في الشهر ،ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لا يملكون هواتف ذكية تتيح لهم تصفح موقع الفيس بوك بشكل يومي ،كما انه لا توجد شبكة الانترنت في المنزل .

2. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى: يوجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية

الجدول 06/ يبين العلاقة بين تسهيل الفيس بوك التعامل مع الآخرين و توسيع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيس بوك

المجموع	أحيانا	لا	نعم	تسهيل الفيس بوك التعامل مع الآخرين توسيع العلاقات الاجتماعية باستخدام الفيس بوك
39 %100	13 %33.33	04 %10.25	22 %56.41	نعم
13 %100	03 %23.07	05 %38.46	05 %38.46	لا
28 %100	14 %50	–	14 %50	أحيانا
80 %100	30 %37.5	09 %11.25	41 %51.25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين الشواهد الكمية أن 51.25% من المبحوثين يرون أن استخدام الفيس بوك يسهل في التعامل مع الآخرين ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 56.41% من المبحوثين الذين يرون أن استخدام الفيس بوك يوسع من العلاقات الاجتماعية ،في المقابل نرى أن 37.50% من أفراد العينة يقرون أن استخدام الفيس بوك يسهل في التعامل مع الآخرين في بعض الأحيان ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 50% الذين يرون أن استخدام الفيس يوسع من العلاقات الاجتماعية في بعض الأحيان ، كما نلاحظ أن 11.25% يعتبرون أن استخدام الفيس بوك لا يسهل في التعامل مع الآخرين، ويدعم هذا الاتجاه ما

نسبته 38.46% من أفراد العينة يؤكدون على أن استخدام الفيس بوك لا يوسع من العلاقات الاجتماعية .

التفسير والتأويل السوسيولوجي: إن إقرار أغلبية المبحوثين بأن الفيس بوك يسهل في عملية التعامل مع الآخرين من خلال عدة خدمات يتيحها هذا الموقع والمتمثل في إرسال ملفات ،صور، التواصل مع الأصدقاء والأقارب ...الخ وهذه الخدمات التي يقدمها موقع الفيس بوك تجعل العلاقات الاجتماعية لمستخدميه تتوسع بطريقة غير مباشرة مما يؤثر في تنشئتهم الاجتماعية في بعدها الاجتماعي وهذا ما تؤكد به بعض التصرفات التي نلاحظها عند التلاميذ، وعلى سبيل المثال نجد مجموعة من الرفاق جالسون مع بعضهم لكن كل واحد فيهم يتصفح في موقع الفيس بوك ،وهذا يدل على أن عملية التنشئة الاجتماعية أصبحت في الوقت الحالي تتأثر بمختلف العوامل المحيطة بها والتي من أهمها موقع الفيس بوك.

الجدول 07/ يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اختيار جماعة الرفاق و الشعور بالانتماء الاجتماعي مع أصدقاء الفيس بوك

يساعدك الفيس بوك في اختيار جماعة الرفاق الشعور بالانتماء الاجتماعي مع أصدقاء الفيس بوك	نعم	لا	أحيانا	المجموع
نعم	11 %68.75	02 %12.50	03 %18.35	16 %100
لا	14 %36.84	06 %15.78	18 %47.36	38 %100
أحيانا	14 %53.84	02 %7.69	10 %38.46	26 %100
المجموع	39 %48.75	10 %12.50	31 %38.75	80 %100

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 48.75% من المبحوثين يعتقدون أن استخدام الفيس بوك يساعد على اختيار جماعة الرفاق ، ويدعم هذا الاتجاه ما

نسبته 68.75% الذين يشعرون بالانتماء الاجتماعي مع أصدقاء الفيس بوك، كما نلاحظ أن نسبة 38.75% يرون أنه في بعض من الأحيان أن استخدام الفيس بوك يساعد على اختيار جماعة الرفاق و 12.50% يرون أن استخدام الفيس بوك لا يساعد على اختيار جماعة الرفاق، وبدعم هذا الاتجاه ما نسبته 47.36% وكذا 15.78% من حجم العينة الذين لا يشعرون بالانتماء الاجتماعي مع أصدقاء الفيس بوك.

التفسير والتأويل السوسيولوجي: بما أن أغلبية المبحوثين يعتقدون أن الفيس بوك يساعد في اختيار جماعة الرفاق ويحدد شكل ومضمون جماعة الأقران في نسق العوامل الأساسية، كما تتحدد في إطار تقاطع جملة من المتغيرات الأساسية كالسن والجنس والطبقة الاجتماعية، كما أن الفيس بوك من أهم وظائفه بناء صداقات جديدة، وهذه الصداقات تتحول من سطحية إلى معمقة مما يحقق هذه الأخيرة التي تحولت إلى جماعة رفاق الشعور بالانتماء الاجتماعي، ومنه نستنتج أن عملية التنشئة الاجتماعية لم تعد مقتصرة في الواقع فحسب بل تعدته إلى مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك .

الجدول 08/ يبين مدى موافقة التلاميذ على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء.

النسبة	التكرار	العينة الاحتمالات
12.50%	10	نعم
55%	44	لا
32.50%	26	أحيانا
100%	80	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين الشواهد الكمية أن أغلب المبحوثين والتي تقدر نسبته بـ 55% لا يوافقون على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء ، ثم تليها ما نسبته 32.50% من المبحوثين يوافقون على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء في بعض الأحيان ،بينما نجد أن 12.50% يوافقون على طلبات الصداقة من أشخاص غرباء ،وبالتالي فإن أغلب أفراد العينة لا يوافقون على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء

هذا ما يؤكد لنا شبكة العلاقات الاجتماعية في العالم الأزرق التي يعتمد عليها هؤلاء التلاميذ مبنية على التعارف في الواقع أي "صديقي في الواقع هو صديقي في العالم الافتراضي".

الجدول 09/ يبين العلاقة بين الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك وقلة النشاطات الاجتماعية العائلية بعد استخدام الفيس بوك.

المجموع	إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية	ربط علاقات مع الجنس الآخر	ربط علاقات صداقة	الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك قلة النشاطات الاجتماعية العائلية بعد استخدام الفيس بوك
12 %100	01 %8.33	02 %16.66	09 %75	نعم
45 %100	05 %11.11	04 %8.88	36 %80	لا
23 %100	04 %17.40	– –	19 %82.60	أحيانا
80 %100	10 %12.50	06 %7.50	64 %80	المجموع

تبين معطيات الجدول رقم (09) أن أغلبية أفراد العينة والذين نسبتهم 80% يؤكدون أن الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك تتمثل في ربط علاقات صداقة، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 75% من المبحوثين الذين يؤكدون ان النشاطات الاجتماعية العائلية لم تقل بعد استخدام الفيس بوك والذي بلغت نسبتهم 80%، بينما نلاحظ أن 12.50% يعتقدون أن الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك تتمثل في إيجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية ويدعم هذا الاتجاه 17.40% من المبحوثين الذين يعتبرون أحيانا ما تقل النشاطات الاجتماعية العائلية بعد استخدام الفيس بوك، كما نلاحظ أن 7.50% من المبحوثين

يعتبرون أن الاشباعات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك تتمثل في ربط علاقات مع الجنس الآخر ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 16.66% من المبحوثين الذين يؤكدون أن نشاطاتهم الاجتماعية العائلية قلت بعد استخدام الفيس بوك .

التفسير والتأويل السوسيولوجي: بما أن أغلبية المبحوثين يعتقدون أن أهم إشباع اجتماعي يحققه الفيس بوك ربط علاقات صداقة ،على اعتبار أن هذا الموقع قاعدة أساسية لربط علاقات صداقة بسبب الاهتمامات المشتركة بين المستخدمين لبعضهم البعض ،ورغم الاجتياح الكبير لموقع الفيس بوك في وسط المراهقين إلا أن بعض الرغبات والاحتياجات لا تلبيها إلا النشاطات الاجتماعية العائلية مثل اهتمام الوالدين.

الجدول 10/ يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع ومساعدة الفيس بوك على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة

يساعدك الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
يساعدك الفيس بوك على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة	15 %60	04 %16	06 %24	25 %100
لا	08 %36.36	07 %31.81	07 %31.81	22 %100
أحيانا	19 %57.57	02 %6.06	12 %36.36	33 %100
المجموع	42 %52.50	13 %16.25	25 %31.25	80 %100

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه نلاحظ أن 52.50% من المبحوثين يساعدهم استخدام الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 60% من

المبحوثين الذين يعتقدون أن الفيس بوك يساعدهم على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة ،بينما نلاحظ أن 31.25% من المبحوثين يعتقدون أحيانا أن استخدام الفيس بوك يساعدهم في اكتساب تراث المجتمع ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 36.36% من أفراد العينة الذين يعتبرون أحيانا أن استخدام الفيس بوك يساعدهم على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة ،في حين نلاحظ أن 16.25% يقرون أن هم لا يكتسبون تراث المجتمع من خلال الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 31.81% من المبحوثين لا يساعدهم العالم الأزرق على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة .

التفسير والتأويل السوسولوجي: من خلال عرض النتائج يمكن القول أن الفيس بوك يساعد على اكتساب تراث المجتمع من خلال المجموعات والصفحات التي لها اهتمام بتراث المجتمع حيث تنتشر كل ما يعبر عن أصالة المجتمع مثل قيام بعض الصفحات بنشر بعض الألعاب والمقتنيات التقليدية ويطلقون عليها جملة "لا يعرفها إلا الجيل الذهبي" وهذا يدل على مساعدة الفيس بوك في الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة .

مناقشة الفرضية الأولى

إن النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن العلاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية تترجم من خلال النسب التالية:

51.25% يرون أن الفيس بوك يسهل في التعامل مع الآخرين ، بالإضافة إلى 48.75% من المبحوثين الذين يعتقدون أن الفيس بوك يساعد في اختيار جماعة الرفاق ، وكذلك 80% الذين يرون أن الاشباكات الاجتماعية التي يحققها الفيس بوك ربط علاقات صداقة ، وعلاوة على هذا كله ما نسبته 52.50% من المبحوثين الذين يؤكدون أن الفيس بوك يساعد في اكتساب تراث المجتمع ، وكذلك ما نسبته 46.25% يرون أن الفيس بوك يكسبهم مركزا اجتماعيا ، كل هذه المؤشرات تدل على أن هناك علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية.

وبناء على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية الأولى و يمكننا القول :

- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية .

3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية: يوجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية

الجدول 11/ يبين مدى مساعدة الفيس بوك في تعلم لغات أخرى.

النسبة	التكرار	العينة الاحتمالات
61.25%	49	نعم
11.25%	09	لا
27.50%	22	أحيانا
100%	80	المجموع

تشير البيانات الإحصائية المرفقة في الجدول رقم (11) 61.25% من أفراد العينة يساعدهم الفيس بوك في تعلم لغات أخرى، ثم تليها 27.50% من المبحوثين أن أحيانا ما يساعدهم الفيس بوك في تعلم لغات أخرى، كما نلاحظ أن 11.25% لا يساعدهم الفيس بوك في تعلم لغات أخرى، ومنه نستنتج أن استخدام الفيس بوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يساعد في تعلم لغات ومصطلحات أجنبية مثل:

"إعجاب = J'aime" "مشاركة = partager" "تعليق = commenter" "دردشة = chat". كما نجد في موقع الفيس بوك صفحات هدفها تعليم اللغات الأجنبية .

الجدول 12/ يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك التلاميذ على المطالعة و جعل الشخص مثقفا.

يساعدك الفيس بوك في المطالعة	يجعلك الفيس بوك شخصا مثقفا	نعم	لا	أحيانا	المجموع
نعم		31 %75.60	03 %7.31	07 %17.09	41 %100
لا		02 %25	04 %50	02 %25	08 %100
أحيانا		12 %38.70	07 %22.58	12 %38.70	31 %100
المجموع		45 %56.25	14 %17.50	21 %26.25	80 %100

من خلال الاتجاه العام للجدول نلاحظ أعلاه نلاحظ أن 56.25% من حجم العينة يساعدهم استخدام الفيس بوك في المطالعة ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 75.60% من المبحوثين الذين يؤكدون أن الفيس بوك يجعل الشخص مثقفا ،كما نلاحظ أن 26.25% من أفراد العينة أحيانا ما يساعدهم الفيس بوك في المطالعة ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 38.70% من المبحوثين أن الفيس بوك أحيانا ما يجعل الشخص مثقفا ،بينما نلاحظ 17.50% من أفراد العينة لا يساعدهم الفيس بوك في المطالعة ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 50% من المبحوثين يقرون أن الفيس

بوك لا يجعل الشخص مثقفا .

التفسير والتأويل السوسولوجي: من خلال عرض النتائج للجدول أعلاه يمكن القول أن الفيس بوك يساعد التلاميذ على المطالعة من خلال المنشورات التي تنشر في الصفحات والمجموعات من طرف الأصدقاء ،هذه المنشورات بشكل أو بآخر تدعم البعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية ،ومن المتعارف عليه أن كثرة المطالعة يكتسب من خلالها التلميذ رصيد ثقافي من شأنه أن يجعله شخصا مثقفا .

الجدول 13/ يبين العلاقة بين مشاركة المنشورات الثقافية على الفيس بوك و جعل الفيس بوك الشخص مثقفاً.

المجموع	أحيانا	لا	نعم	مشاركة المنشورات الثقافية على الفيس بوك يجعلك الفيس بوك شخصا مثقفا
42 %100	12 %28.57	02 %4.76	28 %66.66	نعم
07 %100	03 %42.85	02 %28.57	02 %28.57	لا
31 %100	12 %38.70	03 %9.67	16 %51.61	أحيانا
80 %100	27 %33.75	07 %8.75	46 %57.50	المجموع

تبين الإحصائيات الواردة في الجدول رقم (12) أن 57.50% من أفراد العينة يشاركون المنشورات الثقافية على الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 66.66% من المبحوثين يعتقدون أن الفيس بوك يجعلك شخصا مثقفا ،بينما نلاحظ 33.75% من أفراد العينة أحيانا ما يشاركون المنشورات الثقافية على الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 42.85% من المبحوثين يعتقدون أحيانا أن الفيس بوك يجعلك شخصا مثقفا ،كما نلاحظ أن 8.75% من أفراد العينة لا يقومون بمشاركة المنشورات الثقافية على الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 28.57% من المبحوثين لا يقرون أن الفيس بوك لا يجعلهم أشخاص مثقفون .

التفسير والتأويل السوسيولوجي: من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن كل ما يتم قراءته أو مشاهدته في العالم ونشره ومشاركته في الفيس بوك ملئ بالقيم ، ومن ثم فهو يعمل عل تلقين المستقبل مجموعة من المعارف تعمل على تشكيل الهوية الثقافية باعتبارها تساهم إنسان مثقف وهذا ما يؤكد الجدول السابق الذي من خلال نتائجه أن استخدام الفيس بوك يجعل الشخص مثقفا .

الجدول 14/ يبين العلاقة بين مدى التفاعل مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك وزيادة الرصيد الثقافي بعد استخدام الفيس بوك

التفاعل مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك زيادة الرصيد الثقافي بعد استخدام الفيس بوك	نعم	لا	أحيانا	المجموع
نعم	30 %61.22	06 %12.24	13 %26.53	49 %100
لا	04 %40	02 %20	04 %40	10 %100
أحيانا	05 %23.80	02 %9.52	14 %66.66	21 %100
المجموع	39 %48.75	10 %12.50	31 %38.75	80 %100

تشير البيانات الإحصائية المرفقة في الجدول رقم (14) أن 48.75% من المبحوثين يتفاعلون مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 61.22% من أفراد العينة الذين زاد رصيدهم الثقافي بعد استخدام الفيس بوك ، كما نلاحظ أن 38.75% أحيانا ما يشاركون المنشورات الثقافية على الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 66.66% من المبحوثين الذين أحيانا ما يزيد رصيدهم الثقافي بعد استخدامهم للفيس بوك ،بينما نلاحظ أن 12.50% من أفراد العينة لا يقومون بمشاركة المنشورات الثقافية على الفيس بوك ، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 20% لا يقرون بزيادة رصيدهم الثقافي على الفيس بوك .

التفسير والتأويل السوسيولوجي: من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن المبحوثين يتفاعلون مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك باعتبار أن كل ما ينشر في

الفييس بوك ثقافة سواء كانت هذه المنشورات سياسية ،دينية ،اجتماعية،اقتصادية...الخ فهي تعمل على زيادة الرصيد الثقافي للتلاميذ ،مما ينتج عنها نمو الشخصية في إطار ثقافة المجتمع وكذا تكوين المواطنة والانتماء.

الجدول 15/ يبين العلاقة بين إضافة أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي ونشر المواضيع الثقافية على الصفحة الشخصية.

إضافة أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي	نعم	لا	أحيانا	المجموع
نشر المواضيع الثقافية على صفحتك	33 %76.74	04 %9.31	06 %13.95	43 %100
لا	05 %41.66	02 %16.68	05 %41.66	12 %100
أحيانا	13 %52	01 %4	11 %44	25 %100
المجموع	51 %63.75	07 %8.75	22 %27.50	80 %100

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المرقمة الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن 63.75% من أفراد العينة يقومون بإضافة أصدقاء ذات مستوى عالي ، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 76.74% من المبحوثين الذين ينشرون المواضيع الثقافية على صفحاتهم ،بينما نلاحظ أن 27.50% من المبحوثين أحيانا ما يضيفون أصدقاء ذات مستوى عالي في صفحاتهم على الفييس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 44% من أفراد العينة أحيانا ما ينشرون المواضيع الثقافية على صفحاتهم، كما نستقرأ من الجدول أن 8.75% لا يضيفون أصدقاء ذات مستوى عالي ، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 16.86% لا ينشرون المواضيع الثقافية على صفحاتهم .

التفسير والتأويل السوسولوجي: من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية المبحوثين يضيفون أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي " أساتذة، طلبة جامعيين .. الخ لأن في هذه المرحلة العمرية يرغب التلميذ الدخول في مجتمع الكبار من أجل التشجيع وإثبات الذات وتحقيق المكانة الاجتماعية، وتعتبر هذه الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها التلميذ قادرة على تكوين شخصيته وصقلها وتهذيبها، ومن ثم تؤمن الاتصال لهم الاتصال والتفاعل مع المحيط الاجتماعي مما يجعل هؤلاء التلاميذ يقومون بنشر المواضيع الثقافية على صفحاتهم وبالتالي يحققون رغباتهم _ التشجيع، المكانة الاجتماعية، إثبات الذات _ .

الجدول 16/ يبين مدى مشاركة التلاميذ في المسابقات الثقافية التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك

النسبة	التكرار	العينة الاحتمالات
47.50%	38	نعم
17.50%	14	لا
35%	28	أحيانا
100%	80	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه نلاحظ أن 74.50% من المبحوثين يشاركون في المسابقات الثقافية التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك، بينما نلاحظ أن 35% أحيانا ما يشاركون في المسابقات الثقافية التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك، كما نلاحظ ما نسبته 17.50% من أفراد العينة لا يشاركون في المسابقات الثقافية التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك، ومنه نستنتج أن المسابقات الثقافية تعمل على زيادة الرصيد اللغوي والعلمي والثقافي للتلاميذ، كما تقدم هذه المسابقات اشباعا رمزية مثلا للفائز في هذه المسابقات ينشر كشخصية الأسبوع ومن ثم يتولد تحقيق ذات التلميذ .

الجدول رقم 17/يبين العلاقة بين زيارة المكتبات الالكترونية من خلال الفيس بوك و مساعدة الفيس بوك التلاميذ في اكتساب المعارف العلمية

المجموع	أحيانا	لا	نعم	زيارة المكتبات الالكترونية من خلال الفيس بوك يساعدك الفيس بوك في اكتساب المعارف العلمية
49 %100	15 %30.61	16 %32.65	18 %36.73	نعم
12 %100	01 %20	03 %60	01 %20	لا
25 %100	10 %38.46	05 %19.23	11 %42.30	أحيانا
80 %100	26 %32.50	24 %30	30 %37.50	المجموع

من خلال الشواهد الكمية للجدول أعلاه نلاحظ أن 37.50% من أفراد العينة يزورون المكتبات الالكترونية من خلال استخدام الفيس بوك ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 42.30% من المبحوثين يساعدهم الفيس بوك في اكتساب المعارف العلمية ،في حين نلاحظ أن 32.50% من عينة الدراسة أحيانا ما يزورون المكتبات الالكترونية ،ويدعم هذا الاتجاه 38.46% من المبحوثين الذين أحيانا ما يساعدهم الفيس بوك في اكتساب المعارف العلمية ،كما نلاحظ أن 30% من المبحوثين لا يزورون المكتبات الالكترونية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 60% من أفراد العينة يقرون ان الفيس بوك لا يساعدهم في اكتساب المعارف العلمية.

التفسير والتأويل السوسيولوجي : إن زيارة المكتبات الالكترونية من طرف التلاميذ يعتبر ضعيف حسب معطيات الجدول أعلاه وهذا راجع إلى اكتفاء التلميذ بما يقدم له داخل القسم وكذا قلة الأعمال التطبيقية التي يكلف بها الأستاذ التلاميذ ، مما انعكس على اكتساب

المعارف العلمية عند استخدام الفيس بوك على اعتبار أن اكتساب هذه المعارف يكون من خلال زيارة المكتبات الالكترونية، مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية في بعدها الثقافي .

مناقشة الفرضية الثانية

إن النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن العلاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية تترجم من خلال النسب التالية:

56.25% يرون أن الفيس بوك يساعدهم في المطالعة ، بالإضافة إلى 57.50% من المبحوثين يشاركون المنشورات الثقافية على الفيس بوك ، وكذلك 48.75% من المبحوثين يتفاعلون مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك ، وعلاوة على هذا كله ما نسبته 63.75% من المبحوثين يضيفون أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي ، كل هذه المؤشرات تدل على أن هناك علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية.

وبناء على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية الأولى و يمكننا القول :

- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية .

3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة: يوجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية

الجدول 18/ يبين علاقة تغيير بعض السلوكات السيئة بعد استخدام الفيس بوك ردت الفعل عندما سب أو شتم أحدهم لك .

المجموع	لم أغير	غيرت	تغيير بعض السلوكات السيئة بعد استخدام الفيس بوك ردت الفعل عندما يسبك أو يشتمك احدهم
22 %100	10 %45.45	12 %54.55	ترد عليه بالمثل
23 %100	05 %21.74	18 %78.26	تتحلى بالصمت
35 %100	08 %22.85	27 %77.15	تقابل السيئة بالحسنة
80 %100	23 %28.75	57 %71.25	المجموع

تبين الشواهد الكمية الموجودة في الجدول أعلاه أن 71.25% من أفراد العينة غيروا من بعض سلوكاتهم السيئة بعد استخدامهم الفيس بوك، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 78.26% من المبحوثين تكون ردت فعلهم عندما يسبهم أو يشتمهم احد على الفيس بوك التحلي بالصمت، بينما نلاحظ أن 28.75% من أفراد العينة لم يغيروا من بعض سلوكاتهم السيئة على الفيس بوك، ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 45.45% من المبحوثين تكون ردت فعلهم عندما يسبهم أو يشتمهم احد على الفيس بوك بالمثل.

التفسير والتأويل السوسيولوجي: من خلال نتائج الجدول رقم (18) نلاحظ ان أغلبية أفراد العينة غيروا من بعض سلوكاتهم السيئة من خلال استخدام الفيس بوك، ومنه نستنتج أن الفيس بوك يساهم في تعديل بعض السلوكات والممارسات من خلال الصفحات والمنشورات التي تهتم بالقضايا التربوية، ومنه يعتبر الفيس بوك مؤسسة من مؤسسات التنشئة

الاجتماعية الحديثة ،وما يؤكد لنا ذلك أن أغلبية المبحوثين تكون ردة فعلهم عندما يسبهم أو يشتمهم احد التحلي بالصمت أو مقابلة السيئة بالحسنة .

الجدول 19/ يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية و دور الفيس بوك في إكساب التلاميذ مركزا اجتماعيا

يساعدك الفيس بوك في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية	نعم	لا	أحيانا	المجموع
للفيس بوك دور في اكتسابك مركزا اجتماعيا	29 %69.04	03 %7.14	10 %23.80	42 %100
نعم	04 %26.67	05 %33.33	06 %40	15 %100
لا	04 %17.39	04 %17.39	15 %65.21	23 %100
أحيانا	37 %46.25	12 %15	31 %38.75	80 %100
المجموع				

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن 46.25% من المبحوثين يؤكدون على أن استخدام الفيس بوك يساعدهم في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 69.04% من المبحوثين يقرون أن للفيس بوك دور في اكتسابهم مركزا اجتماعيا ،بينما نلاحظ أن 38.75% من أفراد العينة أحيانا ما يساعدهم استخدام الفيس بوك في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 65.21% من المبحوثين يعتبرون أن استخدام الفيس بوك أحيانا ما يكون له دور في إكسابهم مركزا اجتماعيا ، كما نلاحظ أن 15% من أفراد العينة لا يساعدهم استخدام الفيس بوك في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 33.33% من المبحوثين يؤكدون على أن استخدام الفيس بوك لا يمنحهم مركزا اجتماعيا .

التفسير والتأويل السوسولوجي: من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أن الفيس بوك يساعد المبحوثين في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية، وذلك من خلال النشاطات التي تقوم بها النوادي والجمعيات والأفواج الكشفية في الواقع مثل حملات النظافة والدورات الرياضية والمخيمات الصيفية وتنتشر عبر صفحات الفيس بوك والتي تحمل دلالات تعبر عن بعض القيم والمعايير السائدة في المجتمع ومن هذه القيم التضامن، التعاون، روح الإخاء... بالإضافة إلى أن هذه القيم والمعايير الاجتماعية التي يكتسبها التلاميذ من خلال الفيس بوك تمنحهم مركزا اجتماعيا من خلال التفاعل ومشاركة هذه النشاطات على صفحات الفيس بوك ، مما يعطي انطباع لدى الأصدقاء أن هذا الشخص ناشط فيسبوكيا وبالتالي تتحقق المكانة الاجتماعية واقعيًا وافتراضيا .

الجدول 20/ يبين العلاقة بين دور الفيس بوك في تنمية شخصية التلميذ ومساعدة الفيس بوك التلميذ في اكتساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة

المجموع	أحيانا	لا	نعم	للفيس بوك دور في تنمية شخصيتك يساعدك الفيس بوك في اكتساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة
53 %100	22 %41.50	04 %7.56	27 %50.94	نعم
01 %100	– –	01 %100	– –	لا
26 %100	09 %34.62	07 %26.92	10 %38.46	أحيانا
80 %100	31 %38.75	12 %15	37 %46.25	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه نلاحظ 46.25% من عينة الدراسة يقرون ان استخدام الفيس بوك له دور في تنمية شخصيتهم ،ويدعم هذا الاتجاه مانسبته 50.94% من المبحوثين يساعدهم الفيس بوك في اكتساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة ،في حين نلاحظ أن 38.75% من أفراد العينة يقرون أن أحيانا ما يكون لاستخدام الفيس بوك دور في تنمية شخصيتهم ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 41.50% من المبحوثين أحيانا ما يساعدهم الفيس بوك في اكتساب ومهارات وخبرات جديدة ،كما نلاحظ أن 15% من أفراد العينة يعتبرون أن استخدام الفيس بوك ليس له دور في تنمية شخصيتهم ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 100% من المبحوثين لا يساعدهم الفيس بوك في اكتساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة .

التفسير والتأويل السوسولوجي: أن إقرار أغلبية المبحوثين على أن الفيس بوك له دور في تنمية شخصيتهم وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات من أهمها تعلم فن التواصل مع الآخرين ،زيادة الرصيد الثقافي ،تحقيق مركز اجتماعي ،التوسيع في شبكات العلاقات الاجتماعية ضبط السلوك وفق التحديد الاجتماعي، هذه المؤشرات تكسب التلميذ مهارات وأفكار وخبرات جديدة مثل مهارة الكتابة، مهارة الحوار، وكذا اكتساب أفكار سياسية واجتماعية ودينية وثقافية واقتصادية .

الجدول رقم 21/ يبين العلاقة بين مساعدة الفيس بوك التلميذ في الدفاع عن القضايا التربوية و التفاعل مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك

يساعدك الفيس بوك في الدفاع عن القضايا التربوية	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التفاعل مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك	23 %54.76	03 %7.14	16 %38.10	42 %100
نعم	01 %12.50	03 %37.50	04 %50	08 %100
لا	09 %30	08 %26.66	13 %43.34	30 %100
أحيانا	33 %41.25	14 %17.50	33 %41.25	80 %100
المجموع				

من خلال الاتجاه العام للجدول أعلاه نلاحظ أن 41.25% من عينة الدراسة يعتبرون أن استخدام الفيس بوك يساعدهم في الدفاع عن القضايا التربوية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 54.76% من المبحوثين يتفاعلون مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك ،في حين نلاحظ أن 41.25% من أفراد العينة أحيانا ما يساعدهم الفيس بوك في الدفاع عن القضايا التربوية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 50% من المبحوثين أحيانا ما يتفاعلون مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك ،كما نلاحظ أن 17.50% من أفراد العينة لا يساعدهم الفيس بوك في الدفاع عن القضايا التربوية ،ويدعم هذا الاتجاه ما نسبته 37.50% من المبحوثين لا يتفاعلوا مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك .

التفسير والتأويل السوسولوجي: من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن الفيس بوك بالفعل يساعد في الدفاع عن القضايا التربوية من خلال نبذ كل ما هو غير أخلاقي وغير تربوي من طرف المبحوثين مثل بعض الإختلالات التي كانت في المناهج التربوية والتي نشرت على صفحات الفيس بوك مثل (استبدال خريطة فلسطين بإسرائيل في الكتاب المدرسي، وفي كتاب السنة الثانية ابتدائي نجد النص الآتي عندما يقترب القط.... تقوم القطه بحركات...وعندما يراها يموء و... ويقترب من...)، وسبب الدفاع عن مثل هذه القضايا نابع من تنشئتهم الاجتماعية السوية، وبطريقة تلقائية نجدهم يتفاعلون مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك .

مناقشة الفرضية الثالثة

إن النتائج المتحصل عليها والتي تعبر عن العلاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية تترجم من خلال النسب التالية:

71.25% من المبحوثين غيروا من بعض سلوكياتهم السيئة بعد استخدام الفيس بوك ، بالإضافة إلى 46.25% يعتبرون ان للفيس بوك دور في تنمية شخصيتهم ، وكذلك 41.25% من المبحوثين يساعدهم الفيس بوك في الدفاع عن القضايا التربوية ، كل هذه المؤشرات تدل على أن هناك علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية.

وبناء على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية الأولى و يمكننا القول :

- توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية .

- ثالثاً: النتائج العامة للدراسة

وبعد الدراسة الميدانية وعرض محتوى الجداول الإحصائية حسب ما جاء في كل محور وتحليل وتفسير البيانات، نحاول في مايلي عرض النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع ولقد جاءت كالتالي:

-أن الفيس بوك يسهل في التعامل مع الآخرين.

-يساعد الفيس بوك في اختيار جماعة الرفاق .

-يساعد الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع.

- الفيس بوك يكسب التلاميذ مركزا اجتماعيا.

-يساعد الفيس بوك التلاميذ على المطالعة.

-يتفاعل التلاميذ مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك ،وكذا مشاركة المنشورات الثقافية.

-الفيس بوك يغير من بعض السلوكات السلبية التي يرتكبها التلاميذ-

-للفيس بوك دور في تنمية شخصية التلاميذ.

-يدافع التلاميذ عن القضايا التربوية من خلال استخدام الفيس بوك.

-إذاً إن النتائج العامة المتحصل عليها تدل على أنه توجد علاقة بين استخدام الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية ، وعلى ضوء تحقق الفرضيات الجزئية كما بيناه من قبل نستطيع أن نؤكد صدق الفرضية العامة وهي توجد علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا والتنشئة الاجتماعية.

خاتمة

لقد حاولنا على مدار فصول هذه المذكرة أن نجد إجابة شافية وواضحة عن التساؤل الرئيسي الذي طرحناه في إشكالية البحث والذي كان على الشكل التالي :

هل توجد علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" والتنشئة الاجتماعية ؟

محاولين في هذه الدراسة مناقشة موضوع الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية على تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس ولاية الوادي ،على اعتبار هذا الموضوع حظي ومزال يحظى باهتمام العديد من علماء الاجتماع والباحثين المتخصصين في مجال علم الاجتماع التربية ،ولعل سبب هذا الاهتمام هو أن هذا الموضوع يعتبر من المتغيرات الهامة التي تؤثر في سلوك التلاميذ.

وقد قادتنا هذه الدراسة في التوصل إلى بعض النتائج التي يمكن حصرها في الارتباط بين الفيس بوك والتنشئة الاجتماعية ، على اعتبار أن الفيس بوك مؤسسة حديثة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، يتم من خلاله اكتساب قيم ومعايير اجتماعية يكون لها انعكاس على الممارسات اليومية للتلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- الكتب:

- 1- إبراهيم، عزيز. تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. ط1. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
- 2- احمد عمر، الهشري. التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع 2003.
- 3- أنجرس، مورييس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية. ترجمة كمال بوشرف وآخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- 4- بشير، صابح الراشدي. مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000.
- 5- جلال، غربول السناد. علم الاجتماع التربوي. ط1. جامعة دمشق، سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- 6- حسام الدين، فياض. مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. الجزائر: حقوق النشر محفوظة للمؤلف.
- 7- خالد، سليم. ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية. قطر: دار المتنبي للنشر والتوزيع، 2005.
- 8- سرحان، منير مرسى. في اجتماعيات التربية. بيروت: دار النهضة العربية، 1981.
- 9- سعيد، سبعون. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. ط2. الجزائر: دار القصبة، 2012.
- 10- عباس، مصطفى صادق. الإعلام الجديد الوسائل والمفاهيم والتطبيقات. ط1. عمان: دار الشروق للنشر.

- 11- عبد الرحمان ،العيسوي .سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية . الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، 1985.
- 12- عبد الله، شمت المجيدل وعلي اسعد وطفة . دراسات في سوسيولوجيا التربية. ط1. جامعة دمشق ،سوريا: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،2015 ص ص 57-59.
- 13- علي أسعد ، وطفة .علم اجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية . الكويت :حقوق النشر محفوظة للمؤلف.
- 14- عمار، بوحوش و محمد محمود الدنبيات. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 1995.
- 15- فؤاد ،شعبان.عبيدة ،صبطي. تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة. ط1. الجزائر: دار الخلدونية للنشر،2012.
- 16- كمال، عبد الحميد زيتون. تصميم البحوث الكيفية. القاهرة: عالم الكتب، 2006.
- 17- محمد ،علي صالح ابو جادو. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية .الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2007.
- 18- محمد أحمد، صوالحة ومصطفى محمود حوامة. أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة . ط1. عمان الأردن : دار الكندي للنشر والتوزيع ، 1991.
- 19- محمد عبد الرحمان، عبد الله . علم اجتماع التربية الحديث .الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 20- هاني، الحفظي. المنهج الوصفي التحليلي. السعودية: إدارة الخدمات ببيع، ب س .
- 21- وائل مبارك خضر، فضل الله . اثر الفيس بوك على المجتمع . ط1. مصر: مدونة شمس النهضة ،2010.

- المذكرات والرسائل الجامعية:

- 22- الهام ،بلعيد . "التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث " رسالة ماجستير . الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة .2010.
- 23-إيمان حنين ،شين . "لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي" . شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2015.
- 24- بدر الدين ،بن بلعباس . "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين " شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.2015.
- 25- حسين ، ليلي . "اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر أنموذجا" شهادة ماستر . جامعة محمد خيضر بسكرة . الجزائر ،2015.
- 26- حنان، شعشوع الشهري. " اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر أنموذجا " .رسالة ماجستير .جامعة الملك عبد العزيز بجدة 2014.
- 27-رحيمة ،شرقي . "أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق " . رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة .الجزائر،2005.
- 28- رشيد، بوتقرايت. "ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي". رسالة ماجستير.جامعة الجزائر . 2007.
- 29- زكريا ، الشرييني . تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته القاهرة : دار الفكر العربي.
- 30-زهير، عابد. "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني" .مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، 06 (2012).
- 31- زينب ،دبدوب. "أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة " شهادة ماستر . جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي .الجزائر 2015،ص 48.

32- سعاد، بن جديدي . "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك لدى المراهق الجزائري". أطروحة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2016.

33- شريف، زريطة . "تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء " رسالة ماجستير . جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر، 2008.

34- لخضر، باهي. "دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية" رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة . 2011.

35- محمد، المنصور . "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين" . رسالة ماجستير منشورة الاكاديمية العربية بالدنمارك. 2012.

36- محمد، منتصر. "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور" . شهادة ماجستير . الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين، 2013،

37- مريم نريمان، نومار. "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية " شهادة ماجستير. جامعة الحاج لخضر. الجزائر، 2012.

38- نادية، صحراوي . " المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية " . رسالة ماجستير . جامعة الجزائر . 2006 .

39- نحو مجتمع المعرفة. "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي". مركز الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز، 39(2012).

- المجالات:

40- أحمد، فرحات . (التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح لدى الإنسان). مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17، (ديسمبر 2014) .

41- حميدة، عميراي. "مراحل الضوابط المنهجية لإعداد بحث". مجلة الباحث الاجتماعي.

42-جمال، العيفة. "الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10 (2014).

43-رشيد، طبال، (التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية) . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، (جوان 2015) .

44-عبد المولى، السيد. أبو خطوة، السيد. أحمد نصحي أنيس الشر بيني الباز . "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، العدد 15، المجلد 7، 2011.

45-مقدمة من وزارة شؤون المرأة ، دور مؤسسات التنشئة في تعزيز مفهوم المقاومة .مقدمة إلى وزارة الثقافة ، فلسطين .

46- مالك ،شعباني . (دور التليفزيون في التنشئة الاجتماعية) . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 7، (جانفي 2012): ص 218.

- المواقع الالكترونية:

<http://elearn.univ-ouargla.dz/2013-47>

2014/courses/METHODOLOGIEDESSCIEN/document/____SampleSampling.pdf?cidReq

48-أبو الفداء بن مسعود : القول المسبوك في حقيقة مواقع الفيس بوك ، www.alathar2.net ، تاريخ آخر الاطلاع 25-01-2017 ، بتوقيت 20:30 .

49- محمد حسن : التعريف بالمواقع الاجتماعية ، الموقع الأول في العالم ، www.abaarpress.com ، تاريخ آخر اطلاع 8-01-2017 ، بتوقيت 19:15.

50- موقع الاولى الالكتروني ، www.alukah.net تاريخ آخر اطلاع 14/01/2017، بتوقيت 10.30

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التخصص: سنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية

استبيان البحث

عزيزي التلميذ (ة) نحن بصدد إجراء دراسة حول مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط "الفيس بوك نموذجاً" دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حريز التجاني بلدية ورماس ولذا نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وأمانة وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب كما نعلمك عزيزي التلميذ (ة) انه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فهي عملية صبر الآراء وإجابتك المقدمة هي مجرد رأي والغرض منه خدمة البحث العلمي وشكراً.

أولاً- البيانات الأولية:

- 1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
2- السن :

3- كيف تعرفت على الفيس بوك ؟

- من صديق بالمؤسسة ☐ - أثناء تصفحك للانترنت ☐
- من خلال القنوات الفضائية ☐

4- منذ متى تستخدم الفيس بوك؟

- أقل من عام ☐ - منذ عامين ☐ - منذ 3 إلى أربع سنوات ☐
- منذ 5 إلى ست سنوات ☐

5- هل تستخدم الفيس بوك؟

- يومياً ☐ - مرة في الأسبوع ☐ - مرة في الشهر ☐

ثانياً - علاقة استخدام الفيس بوك بالبعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية :

6- هل يساعدك الفيس بوك في كيفية التعامل مع الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل يساعدك الفيس بوك في كيفية اختيار جماعة الرفاق ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل توافق على طلبات الصداقة من طرف أشخاص غرباء ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- ما هي الاشباع الاجتماعية التي يحققها لك الفيس بوك ؟

ربط علاقات صداقة ☐ ربط علاقات مع الجنس الآخر ☐

إيجاد حلول لمشاكلك الاجتماعية ☐

10- تحس بالألفة والانتماء الاجتماعي مع جماعة أصدقائك الفيسبوكيين أكثر من الجماعات الأولية

(الأسرة والأصدقاء) ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- تشعر أن نشاطاتك الاجتماعية في المناسبات العائلية قلت منذ بدأت تستخدم الفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل ساعدك استخدام الفيس بوك في توسيع علاقاتك الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل يساعدك الفيس بوك في اكتساب تراث المجتمع الذي تنشأ فيه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ثالثا- علاقة استخدام الفيس بوك بالبعد الثقافي للتنشئة الاجتماعية :

14- هل يساعد الفيس بوك في تعلم لغات أخرى ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15- هل تعتبر الفيس بوك عاملا مساعدا في المطالعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- هل يساعدك الفيس بوك في اكتساب معلومات جديدة من خلال المنشورات التي تنتشر في الجانب الثقافي ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17- هل تتفاعل مع الأخبار الثقافية المعاشة من خلال الفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18- هل استخدامك للفيس بوك يجعلك شخصا مثقفا ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19- هل زاد رصيدك الثقافي بعد استخدامك للفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل تقوم بإضافة أصدقاء ذات مستوى ثقافي عالي ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21- هل تشارك في المسابقات الثقافية التي تنتشر عبر صفحات الفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22- هل تساهم في نشر المواضيع الثقافية على صفحتك الشخصية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- هل تزور المكتبات الالكترونية من خلال استخدامك للفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

رابعا - علاقة استخدام الفيس بوك بالبعد التربوي للتنشئة الاجتماعية :

24- هل غيرت البعض من سلوكياتك السيئة وغير اللائقة بعد استخدامك للفيس بوك ؟

غيرت ☐ لم أغير ☐

25- ماذا تكون ردة فعلك عندما يسبك أو يشتمك احدهم من خلال استخدامك للفيس بوك ؟

ترد عليه بالمثل ☐ تتحلى بالصمت ☐ تقابل السيئة بالحسنة ☐

26- هل يساعدك الفيس بوك في اكتساب المعايير والقيم الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27- هل للفيس بوك دور في اكتسابك مركزا اجتماعيا ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- هل للفيس بوك دور في تنمية شخصيتك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29- هل يساعدك الفيس بوك على الأخذ بعادات وتقاليد الجماعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30- هل يساعدك الفيس بوك في الدفاع عن القضايا التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31- هل يساعدك الفيس بوك في اكتساب المعارف العلمية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32- هل يساعدك الفيس بوك في اكتساب مهارات وأفكار وخبرات جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33- هل تتفاعل مع المنشورات التربوية المعاشة من خلال الفيس بوك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐



